مؤتمر أكاديمي

6-8 ديسمبر 2024

GSU

جامعة الدراسات العالمية
GLOBAL STUDIES UNIVERSITY

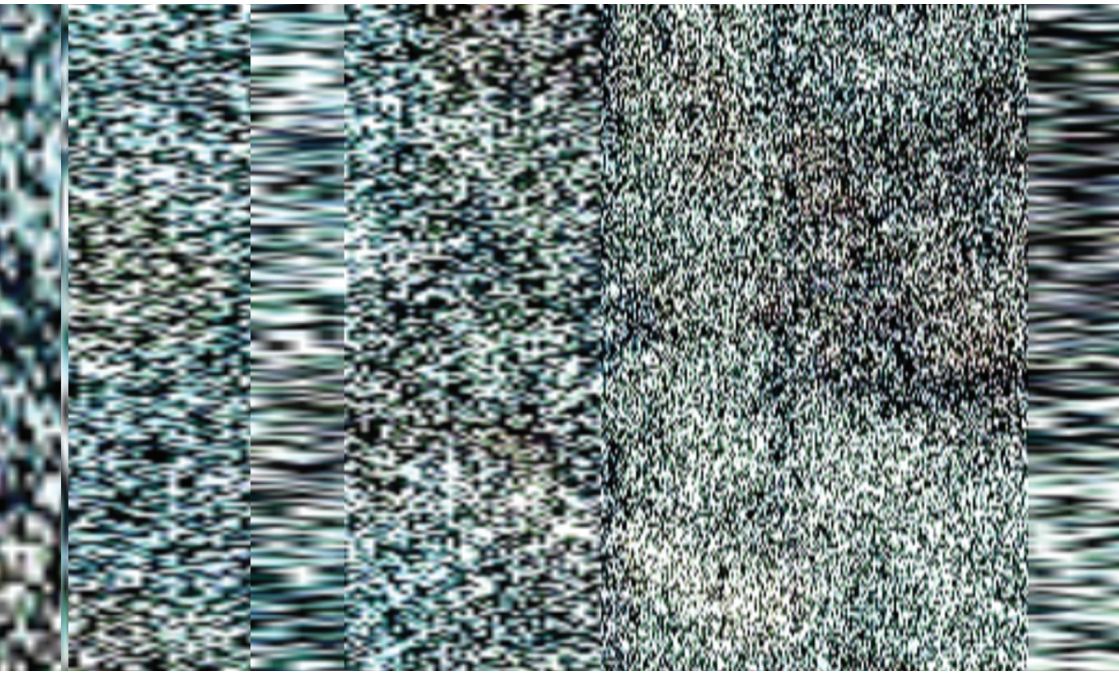

النُّظم البيئية المتشابكة والتّاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي

الشّارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

THEAFRICAINSTITUTE.ORG

THE AFRICA INSTITUTE

النُّظم البيئية المتشابكة والتّاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي

مؤتمر أكاديمي

8-6 ديسمبر
2024
الشَّارقة،
دولة الإمارات العربية المتّحدة

إشراف
حور القاسمي
صلاح م حسن

إدارة
رُقيّة مصطفى أبو شرف
أوداي شاندرا
جيريمي بيرستولدت

التّنسيق
سطعان الحسن
إسراء مسامح

التّرجمة
مصطفى آدم

التّصميم
مولووبهوي وبراون
نعيمة عبدالواحد
ايه علي
فاطمة المرزوقي

الخدمات اللوجستية
و الضّيافة
أمل الهُلّا
سارة مجدي

التّسويق و الاتصالات
عائشة الحمّادي
ميقنا كالفاني
أحمد مصطفى

الدّعم في مجالات تقنية المعلومات والوسائل السّمعية-البصرية
شريف نور
فيجاي راج
سريرينج سودهاكران

فريق معهد إفريقيا
سيف البلوشي
جاسم البلوشي
عائشة عابد علي
مبارك علي
امينة المرزوقي
ميره المسماري
عبد الرحمن اليافعي
أسماء اليماحي
فريدة الزّرعوني
ريم البدوي
رمضان الخولي
انتصار غندور
خالد حسين
محمد نور إسلام
أحمد جاسم
أحمد كمال زاده
عادل العبيدي
موجي أولانيان
الأمين عثمان
فاطمة رشيد
عبد العزيز شامشير
لين سليمان

شكر خاص
مركز خور كلباء لأشجار القرم

بدعم من
مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC)

100 YEARS SOCIAL SCIENCE RESEARCH COUNCIL

نُظّمت هذه الفعالية بدعم سخي من مبادرة التّعاون الإقليمي حول المحيط الهندي، التّابعة لمجلس البحوث الاجتماعية (SSRC) وهي مبادرة معنية بتحفيز الأبحاث الجديدة حول تقاطعات التّغيير الاجتماعي والبيئي في بلدان المحيط الهندي وعبرها.

صورة الغلاف
بوشباكانثان باكياراج، بين المحيط والسّماء (لقطة من الفلم)، 2021–2022. الصّورة بإذن من الفّنان.

تأسست جامعة الدراسات العالمية في عام 2023 كمؤسسة غير ربحية للتعليم العالي برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة

GSU جامعة GLOBAL STUDIES UNIVERSITY العالمية

مقدّمة

النُّظم البيئية المتشابكة والتّاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي: تأتي هذه النَّدوة الرَّابعة والأخيرة في سلسلة ندوات مؤتمر **"الأرخبيل كفكرة: الجُّزر الإفريقية في المحيط الهندي"**، التي ستُعقد في الفترة من 6 إلى 8 ديسمبر 2024 في الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة. وتختتم بهذه النَّدوة النُّسخة الثَّالثة من مبادرة معهد إفريقيا برنامج "موسم دولة"، حيث تسعى إلى استكشاف العلاقات المعقَّدة بين جزر المحيط الهندي في إفريقيا، وسبر غور سياقاتها البيئية والثَّقافية والتَّاريخية الأوسع.

تضيف هذه النَّدوة زخمًا إضافيًا للمناقشات السَّابقة في النَّدوات الثَّلاثة التي عُقدت؛ وهي **"إعادة تصوّر آليات القدرة على التَّنقّل والقيود عليها في المحيط الهندي"**؛ (عُقد في الشَّارقة في 15-17 ديسمبر 2022)؛ **"إرث العرق والرِّق في المحيطين الأطلسي والهندي"** (وعُقد في زنجبار، 12-14 يونيو 2023)، وندوة **"خيوط زاهية الألوان: العوالم المتشابكة للفنّ والثَّقافة في غرب المحيط الهندي"** (عُقدت في الشَّارقة، 14-16 ديسمبر 2023). جمعت هذه اللقاءات العديد من العلماء والكُتَّاب والفنَّانين والنَّاشطين من مختلف التَّخصُّصات، مما أسَّس لمنصة جامعة لوجهات نظر متنوّعة لتسليط الضَّوء على القوى المتعدّدة التي تشكّل حافة المحيط الهندي في إفريقيا.

تُركّز فعالية هذا العام، المدعومة من مجلس البحوث في العلوم الاجتماعية، على التَّحدّيات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المنطقة. وسيجتمع خبراء من مختلف المجالات لمناقشة الرَّوابط البيئية والثَّقافية والاقتصادية التي تُعرّف حافة المحيط الهندي.

تشكّل سلسلة النَّدوات تحت عنوان **"الأرخبيل كفكرة"** جزءًا أساسيًا من الجّهود المستمرة التي يبذلها معهد إفريقيا لاستكشاف تاريخ إفريقيا، والتَّفاعل مع القضايا الرَّاهنة في جميع أنحاء القارة. وعلى مدار العامين الماضيين، استضاف معهد إفريقيا ندوات في كل من الشَّارقة وزنجبار، مما أدَّى إلى تعزيز المناقشات حول مواضيع مثل الهجرة، والعرق، والعبودية، ودور الفنّ في تعزيز التَّبادل الثَّقافي عبر المحيط الهندي.

ستتناول ندوة **"البيئات المتشابكة والتَّاريخ المترابط"** القضايا الملّحة، مثل الاستجابة المرنة لتغيرات المناخ ، التَّكيُّف البيئي، وتأثير التَّغيرات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات السَّاحلية. وتهدف النَّدوة إلى تعزيز الحوار والتَّعاون بين العلماء وصُناع السّياسات، وتسعى في ذلك إلى تقديم رؤى جديدة حول التَّنمية المستدامة للمنطقة.

لقد أصبحت حافة المحيط الهندي محور الاهتمام العالمي بشكل متزايد، حيث يشكّل النُّمو الحضري المتسارع، وتغيُّر المناخ، تحدّيات غير مسبوقة. وباعتباره المحيط الأسرع احترارًا في العالم، يربط المحيط الهندي بين مناطق متنوّعة ؛ تمتدُّ من السَّاحل الشَّرقي لإفريقيا، إلى الخليج العربي، وشبه الجزيرة الهندية، وجنوب شرق آسيا، وغرب أستراليا. تجعل هذه التَّقاطعات الفريدة بين التَّواريخ المتنوّعة، والنُّظُم البيئية المختلفة، من المنطقة محورًا رئيسيًا للمناقشات حول العدالة البيئية والاستدامة.

يعكف على تنظيم موسم الدَّولة هذا، بأجزائه الأربعة، ثُلة من كبار العلماء، وهم جيريمي بريستولدت، أستاذ التّاريخ في جامعة كاليفورنيا، سان دييغو؛ ورُقيّة مصطفى أبوشرف، أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر؛ وأوداي شاندرا، أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر. بالإضافة إلى مساهماتهم، سيشارك في النَّدوة مجموعة تضم أكثر من 15 من العلماء وواضعي السّياسات البيئية، والمؤرّخين الثَّقافيين ،والنُّشطاء في مجال البيئة والمناخ.

قائمة المتحدثين

رُقَيَّة مصطفى أبو شرف
جامعة جورج تاون, قطر

نادر آردلان
مجموعة آردلان وشركاؤه، الولايات المتَّحدة الأمريكية

زينب البرنوصي
معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتَّحدة

روز بوزويل
جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا

أوداي شاندرا
جامعة جورج تاون, قطر

فيليب جودينغ
جامعة مكجيل، كندا

توماس فبيقر
جامعة آرهوس، دنمارك

صلاح محمد حسن
معهد إفريقيا، مدير جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتَّحدة

إيزابيل هوفماير
جامعة ويتواترسراند، جنوب إفريقيا

ويلسون جاكوب
جامعة كونكورديا، نكدا

حاطبي عبد القادر
جامعة آرهوس، الدنمارك

إيمري كاليما
معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتَّحدة

باركاش كشوان
جامعة براندیز، الولايات المتَّحدة الأمريكية

ماري خطيب
جامعة ولاية زنجبار، تنزانيا

بيدرو ما شادو
جامعة إنديانا، الولايات المتَّحدة الأميركية

روفوس ماكولوفي
كالييدوسكوبيو - البحث في السّياسات العامة والثَّقافة، موزمبيق

ألماس فورتوناتوس مازيقو
جامعة دار السّلام، تنزانيا

جيريمي بريستولدت
سان دييغو ، الولايات المتَّحدة الأمريكية

سونيل سانتا
معهد تاتا للعلوم الاجتماعية، (TISS) الهند

أوي سكودا
جامعة آرهوس، الدنمارك

آرتي شريدا
مؤسَّسة داكشين، الهند

آنا تسينغ
جامعة كاليفورنيا، سانتا ركوز الولايات المتَّحدة الأميركية

أكشاي ساراتي
جامعة تكساس إيه آند إم، الولايات المتَّحدة الأمريكية

جون ثابيتي ويليس
معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات المتَّحدة العربية

آلدين يونق
جامعة ييل، الولايات المتَّحدة الأمريكية

معهد إفريقيا - جامعة الدّراسات العالمية (GSU)

تأسّس **معهد إفريقيا** (جامعة الدّراسات العالمية) في الشّارقة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التّخصّصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التّبادل الثّقافي الإفريقي-العربي، يستفيد **معهد إفريقيا** من موقعه الفريد ليسهم في توسيع نطاق فهم الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروعٍ عالمي. وبصفته مركز للأبحاث ومؤسّسة للدّراسات العليا، يطرح المعهد برامج لنيل درجتي الماجستير والدّكتوراه، وكذلك الدّبلومات في اللّغات الإفريقية. صُمّمت مناهج الدّراسات العليا لمعهد إفريقيا بهدف بناء الجيل القادم من المفكّرين النّقديين في الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برامجه، والتي تشمل النّدوات والمؤتمرات الدّولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التّعليم المجتمعية وفعاليات التّوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتّبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشّارقة المحلّي، والإقليم، ومختلف أنحاء العالم. في عام 2023، أصبح **معهد إفريقيا** جزءًا من جامعة الدّراسات العالمية (GSU)، التي أُنشئت حديثًا، حيث تم دمجه في شبكة جامعة الدّراسات العالمية التي ستضم مثيلاته من المعاهد شبه المستقلّة، والتي يركّز كل منها على الدّراسات العليا والبحث وتوثيق تاريخ وثقافات وشعوب المناطق العالمية المختلفة الأخرى. يُخطط للبدء في تأسيس المعهد التّالي؛ وهو معهد آسيا، رسميًا في نهاية عام 2025. بالإضافة إلى ذلك، تُجرى الاستعدادات لإطلاق المعاهد الأخرى التي تتخصّص في دراسات أوقيانوسيا وأوروبا والأميركتين في السّنوات القليلة المقبلة. تَشغَلُ حُور القاسمي مَنصِبَ رَئِيسِ جَامِعةِ الدّراسَاتِ العَالَمِيةِ، فيمَا يَشغَلُ صَلَاح مُحَمَّد حَسَن مَنصِبَ مُستَشَارِ جَامِعةِ الدّراسَاتِ العَالَمِيةِ وَعَمِيدِ مَعْهَدِ إِفْرِيقِيَا فِي الشَّارِقَةِ. لمزيد من المعلومات، تفضّل بزيارة theafricainstitute.org.

حرم معهد إفريقيا

تقع مدرسة خالد بن محمّد (KBMS) في منطقة المناخ في وسط الشّارقة. بُنيّ هذا الصّرح التّعليمي في منتصف السّبعينيات كمدرسة للبنين، وحينها كانت تُشكّل جزءًا من سلسلة من المدارس، المتماثلة تقريبًا، التي شُيّدت في جميع أنحاء الإمارات العربية المتّحدة. أُستُخْدِم نفس تصميمها المعماري بألوانه البرتقالية الهادئة والمميّزة لتشييد 28 مدرسة مماثلة في جميع أنحاء مدينة الشّارقة والمدن السّاحلية الثّلاث دبا الحصن وخورفكان وكلباء، مما يجعله من أكثر نماذج التّصميم المعماري للمدارس استخدامًا في المنطقة. ظهر نموذج تصميم المدرسة هذا رسميًا كأول مدرسة ابتدائية وثانوية مباشرة بعد تأسيس دولة الإمارات العربية المتّحدة، ويتميز بهيكل معياري مُسبّق الصُّنْع، ويحتوي على

فناء واسع بسقف عالي، وفصول دراسية تتمتّع بتهوية داخلية ممتازة. تشمل سِمات التّصميم اللّافتة للنّظر الأسقف المقوّسة المتكرّرة، والأقواس التي تزيّن الممرات الطّويلة المحمية بحواجز بفتحات واسعة للمزيد من التّهوية، والممرات المغطاة التي تحيط بمساحات الفناء الواسعة، مما يجعل من هذه المدارس علامات مميّزة تمنح الأحياء السّكنية التي توجد فيها حضورًا بصريًا في جميع أنحاء البلاد. أبدع مكتب الهندسة المعمارية الشّهير "خطيب وعلمي" في تصميم هذه التُّحف المعمارية، تحت رعاية وزارة التربية والتّعليم.

بمرور الوقت، أُغلقت أبواب مدرسة خالد بن محمّد في النّهاية، لكن قصّتها لم تنته عند هذا الحد. وإدراكًا لإمكانات هذا البناء التّاريخي، استحوذت مؤسّسة الشّارقة للفنون على المبنى من الحكومة، وقادت المهندسة المعمارية المبدعة منى المصفي عملية تجديده، ليس فقط للحفاظ على تراث الشّارقة الحديث، ولكن أيضًا لتجسيد مثالًا رائعًا لمفهوم إعادة الاستخدام التّكيفي الخلّاق، وبث حياة جديدة في المبنى الموجود أصلًا.

واليوم، تحوّلت المدرسة، التي كانت مهجورة منذ إغلاقها، إلى مركز ينبض بالحيوية كمقر **لمعهد إفريقيا** - وهو مؤسّسة بحثية أكاديمية متعدّدة التّخصّصات، مكرّسة للدّراسة والبحث والتّوثيق لأفريقيا والشّتات الأفريقي. ويشتمل المبنى الآن على قاعة كبيرة، ومساحات لتنظيم ورش العمل، وفصول دراسية على طراز معياري، ومكتبة علمية، ومنفذ لبيع الكتب من منشورات المعهد. وكلها مكرّسة للوفاء برسالة المعهد المتمثّلة في تعزيز المعرفة والانخراط مع المجتمع المحلّي في الشّارقة، والإمارات العربية المتّحدة، والإقليمي والعالمي.

قاعة إفريقيا

أُفتتح مبنى **قاعة إفريقيا** الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنيين الأصليين لكليهما كانا قد شُيدا لأول مرة في أوائل السّبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمّنًا بأولى الفعاليات الثّقافية والسّياسية التي استضافها المبنى، ألا وهي النّدوة العربية الإفريقية. وتعتبر قاعة إفريقيا الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السّابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءًا من مجمّع المباني الخاصة بمعهد إفريقيا، لتكون مركزًا للمعرفة ومنصّة للمؤتمرات والنّدوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلّقة بأنشطة معهد إفريقيا، وتلعب دورًا في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشّارقة والإمارات والخارج.

برنامج المؤتمر

البرنامج

الجمعة
6 ديسمبر

10:00 صباحاً

كلمات ترحيبية

صلاح محمد حسن – مدير جامعة الدّراسات العالمية, عميد معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

10:15 صباحاً

كلمة تمهيدية

جيريمي بريستولدت – أستاذ التّاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان دييغو، الولايات المتّحدة الأمريكية

10:30 صباحاً

الكلمة الرّئيسية الافتتاحية

البيئات المتشابكة والحدود الحيوية: النّباتات والسّياسة والنُّصوص المطبوعة في عالم المحيط الهندي

إيزابيل هوفماير – أستاذة فخرية، جامعة ويتواترسراند، جنوب إفريقيا

رئيس الجلسة

أوداي شاندرا أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر

11:30 صباحاً

الجلسة الأولى

مواجهة تحدّي التّغيُّر المناخي: سبل كسب العيش والتّكيُّف

المتحدّثون

التّغيُّر المناخي في زنجبار: المجتمعات السّاحلية، تكيُّف سبل كسب العيش والعدالة البيئية في حافة المحيط الهندي

ماري خطيب – محاضرة ورئيسة مركز أبحاث علم المحيطات والبيئة والموارد الطّبيعية (TROCEN) بكلية العلوم الطّبيعية والاجتماعية، جامعة ولاية زنجبار، تنزانيا

"التّجارة الثُّلاثية الجّديدة : إدارة عدم المساواة عبر "أفرابيا" (العالمين العربي والإفريقي) خلال سنوات سبعينيات القرن الماضي الطّويلة

آلدين يونق – أستاذ مشارك في التّاريخ والشّؤون الدّولية، جامعة ييل، الولايات المتّحدة الأمريكية

احترار المحيط الهندي والتّدهور البيئي وسبل كسب العيش المهدّدة: وجهات نظر ومبادرات المجتمعات السّاحلية في تنزانيا

ألماس فورتوناتوس مازيقو – محاضر أول، قسم التّاريخ والعلوم السّياسية ودراسات التّنمية، جامعة دار السّلام، تنزانيا

مديرة الجلسة

جيريمي بريستولدت – أستاذ التّاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان دييغو، الولايات المتّحدة الأمريكية

1:30 مساءً

الغداء

المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

3:00 مساءً

الجّلسة الثّانية

موجات التّغيير: التّفاعلات في عالم المحيط الهندي

المتحدّثون

الأسماك التي تُفرغ الماء: غزو الأنواع المشترك في الطّرف الشّرقي للمحيط الهندي

آنا تسينغ – أستاذة متميّزة في الأنثروبولوجيا، جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، الولايات المتّحدة الأمريكية؛ أستاذة الأنثروبولوجيا، جامعة آرهوس، الدنمارك

حاطبي عبد القادر – باحث ما بعد الدّكتوراه في الدّراسات العالمية، جامعة آرهوس، الدنمارك

الأفيال والزّراعة والتّغيُّر البيئي في أونيامويزي (وسط غرب تنزانيا) 1850–1910

فيليب جودينغ – مدير مشروع وباحث ما بعد الدّكتوراه سابقًا، مركز عالم المحيط الهندي، جامعة مكجيل، كندا

بين البر والبحر: تغيُّر المناخ والقدرة على الصّمود النّفسي والاجتماعي في أرخبيل سيشيل

روز بوزويل – أستاذة كرسي البحث في ثقافات المحيطات والتُّراث (OCH) من الصّندوق الوطني للأبحاث التّابع لهيئة الابتكار العلمي (DSI-NRF)، جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا

إدارة الجّلسة

تريش كاجلا – أستاذة مساعدة في التّاريخ في جامعة جورج تاون في قطر

فيكتوريا قوجاسيان – أستاذة مساعدة في الأدب الأمريكي بجامعة جورج تاون في قطر

5:00 مساءً

استراحة قهوة

المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

5:15 مساءً

الجّلسة الثّالثة

جسور الرّوابط: من جنان الفردوس إلى الرّياح البحرية في المحيط الهندي

المتحدّثون

انتشار نموذج جنّة الفردوس في حافة المحيط الهندي

نادر آردلان – مهندس معماري ورئيس مجموعة آردلان وشركاؤه، استشاريون في الهندسة المعمارية والتّخطيط، الولايات المتّحدة الأمريكية

[الطّاقة الشّمسية] الهندسة الجيولوجية في عالم غير متكافئ: نُظم بيئية حسّاسة واقتصاديات غير مستقرّة في المناطق التي تعتمد على الرّياح الموسمية في المحيط الهندي

باركاش كشوان – أستاذ مشارك في الدّراسات البيئية، جامعة براندیز، الولايات المتّحدة الأمريكية

مديرة الجّلسة

زينب البرنوصي – أستاذة مشاركة في العلوم السّياسية، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتّحدة

السَّبت
7 ديسمبر

10:00 صباحاً

الجّلسة الرّابعة
التَّفرُّعات: البيئة والاقتصاد والمجتمع في تاريخ المحيط الهندي

المتحدّثون
النِّظام البيئي كتركيب اقتصادي: العاج، المُحاريات والجُغرافيا العلائقية للاستخراج في المحيط الهندي
بيدرو ماشادو – أستاذ مشارك ، قسم التّاريخ، مدير برنامج دار (Dhar) لدراسات الهند، جامعة إنديانا، الولايات المتَّحدة الأمريكية

عندما يتنبأ التَّابع: العبيد الأفارقة، رجال الدِّين العرب، والطَّبيعة في جنوب شبه الجَّزيرة العربية
ويلسون جاكوب – أستاذ التَّاريخ، جامعة كونكورديا، كندا

الأسماك والمحاريات والتِّجارة: التَّأثير المتبادل بين سبل كسب العيش والاقتصاد في صلات شرق إفريقيا في المحيط الهندي
أكشاي ساراتي – محاضر في قسم الأنثروبولوجيا ، جامعة تكساس إيه آند إم، الولايات المتَّحدة الأمريكية

مدير الجّلسة
فرات أوروك – أستاذ مشارك في كلية الخدمة الدّبلوماسية بجامعة جورجتاون في قطر

12:00 مساءً

وجبة الغداء
المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

1:30 مساءً

الجّلسة الرّابعة:
رصد وتسجيل التَّغيُّرات البيئية

المتحدّثون
مقاربة صوتية للأرشيفات العاميّة والذَّاكرة الثَّقافية لمجتمعات الصَّيد في جزيرة موزمبيق
روفوس ماكولوفي – محاضر في الإنتاج الثَّقافي، كالييدوسكوبيو - البحث في السّياسات العامة والثَّقافة، موزمبيق

ثقافات الحكم عبر الأقاليم: البيئوية البحرية في المحيط الهندي
آرتي شريدا – الأمين المؤسَّس، ورئيس برنامج حوكمة المجتمعات والموارد، مؤسَّسة داكشين، الهند

تجفيف الأسماك كعمل من أعمال الوجود والضَّيرورة: قراءة حيادية حول تشابكات الطَّبيعة والثَّقافة في منطقة المحيط الهندي
سونيل سانتا – عميد الشُّؤون الأكاديمية ورئيس مركز سبل كسب العيش والابتكار الاجتماعي، معهد تاتا للعلوم الاجتماعية (TISS) الهند

مدير الجّلسة
إيمري كاليما – أستاذ مساعد في التَّاريخ، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتَّحدة

3:30 مساءً

استراحة قهوة
المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

3:45 مساءً

عرض تقديمي لمشروع بحث
بناء المحيط – البَهْرَة الداوودية كحالة من النَّزعات العابرة للأقاليم

المتحدّثون

أوي سكودا – أستاذ مشارك لدراسات الهند وجنوب آسيا، جامعة آرهوس، الدنمارك

توماس فبيقر - أستاذ مشارك في الدّراسات العربية والإسلامية في قسم دراسات الأديان، جامعة آرهوس

مدير الجّلسة

جون ثابيتي ويليس – أستاذ مشارك في تاريخ إفريقيا، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات المتَّحدة العربية

5:00 مساء

عرض موسيقي
فرقة زينة الشَّارقة

زينة الشَّارقة هي فرقة شعبية إماراتية تقليدية، بقيادة السَّيد علي خميس الأشعر السّويدي، وتعمل على الحفاظ على التُّراث الإماراتي والخليجي والاحتفاء به من خلال الموسيقى.

المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

الكلمة الرَّئيسية الافتتاحية
البيئات المتشابكة والحدود الحيوية: النَّباتات والسِّياسة والنُّصوص المطبوعة في عالم المحيط الهندي

إيزابيل هوفماير – أستاذة فخرية، جامعة ويتواترسراند، جنوب إفريقيا

لطالما شكَّلت موضوعات تبادل النَّباتات ونقلها، ومنذ فترة طويلة، جزءًا مهمًّا في التَّاريخ البيئي لعالم المحيط الهندي. تعتمد هذه الورقة على الدِّراسات السَّابقة، مع الاستناد إلى البحوث الحديثة في مجال العلوم الإنسانية المتعلِّقة بعالَم النَّبات. تركِّز هذه الدِّراسات الحديثة على دعوة علماء العلوم الإنسانية إلى التَّركيز على النَّبات المادي، وليس مجرَّد تمثيلاته. بدلًا من مجرَّد تحويل الاهتمام إلى الحياة النَّباتية، من الضَّروري النَّظر في "الحيوات النَّباتية"، أي النَّباتات المحدَّدة بعينها بدلًا من الحياة النَّباتية بشكل مجرَّد.

وبأخذ هذه النَّصيحة في الاعتبار، ستركِّز هذه الورقة على نباتات بعينها، والعلاقة مع حضورها المادي. كباحث أدبي، لديَّ اهتمام بالنُّصوص التي تُستَلهَم من تلك العلاقة مع الحضور المادي للنَّبات، وتحقيقًا لهذه الغاية، تبحث الورقة في عدة مواضيع. أولًا، تتناول الورقة مفتِّشي النَّباتات في موانئ المحيط الهندي الذين كانوا يفحصون المواد النَّباتية الواردة، ويشرفون على حراسة الحدود الحيوية، في الحقبة الاستعمارية. في هذا السِّياق، يتم تتبُّع الوثائق والنُّصوص التي تولَّدت من خلال التَّعامل مع النَّباتات أثناء تنقُّلها. أما النُّقطة الثَّانية، فتركِّز على حالتين من النَّباتات المجفَّفة: في "الحدائق النَّباتية/ المُعشبات" من جهة، وكما تُستَخدَم في الطِّب "التَّقليدي" من جهة أخرى. إحدى الأنواع المثيرة للاهتمام هي ما يعرف ب "الوعلان الإفريقي" Commelina africana، التي تُستخدم على نطاق واسع في العلاج التَّقليدي بين العديد من شعوب المناطق السَّاحلية حول المحيط الهندي. يناقش البحث أوراق النَّباتات المجفَّفة المأخوذة من عينات تم جمعها من أجزاء مختلفة من ساحل جنوب شرق إفريقيا، والنُّصوص المصغَّرة المكتوبة على هذه الأوراق. بالإضافة إلى ذلك، تستعرض الورقة الإعلانات الشَّعبية والكُتيبات الخاصة بالعلاجات العُشبية وغيرها من الأدوية، مع الاهتمام، بشكل خاص، بشخصية من أوائل القرن العشرين في ناتال الاستعمارية، وهو مافافوكي نغكوبي، الذي كان يدير إمبراطورية "موتي" لبيع العلاجات التَّقليدية عبر الطَّلب البريدي، وكان رمزه هو "إيدانغابانغي"، وهو نوع من النَّباتات المعروف بالوعلان باسم الإفريقي Commelina africana.

الجَّلسة الأولى
مواجهة تحدِّي التَّغيُّر المناخي: سبل كسب العيش والتَّكيُّف

مديرة الجّلسة:
رُقَيّة أبو شرف - أستاذة في الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر

التَّغيُّر المناخي في زنجبار: المجتمعات السَّاحلية، تكيُّف سبل كسب العيش والعدالة البيئية في حافة المحيط الهندي
ماري خطيب – محاضرة ورئيسة مركز أبحاث علم المحيطات والبيئة والموارد الطَّبيعية،(TROCEN) بكلية العلوم الطَّبيعية والاجتماعية، جامعة ولاية زنجبار، تنزانيا

تتمتَّع جزر زنجبار بموقع بيئي استراتيجي على حافة المحيط الهندي، وهو موقع يواجه أزمة حادة تتعلَّق بتأثيرات الأنشطة البشرية على تغيُّر المناخ. ويتعرَّض الشَّريط السَّاحلي الهادئ، الذي يُعدُّ موطنًا للمجتمعات السَّواحيلية، والنُّظُم البيئية الغنية، لتهديد متزايد بسبب تغيُّر المناخ. ويشكِّل ارتفاع مستوى سطح البحر، وأنماط الطَّقس التي لا يمكن التَّنبؤ بها، وتغيُّر درجة حرارة البحر، تحدِّيات وجودية للمجتمعات الهشَّة للغاية، التي تعتمد بشكل مباشر على الموارد البحرية في معيشتها. ويؤدِّي الاضطراب المرتبط بتغيُّر المناخ إلى إضعاف الأنشطة المحلِّية لكسب العيش، مثل الصَّيد الحرفي، واستزراع الأعشاب البحرية، والسِّياحة. وذلك يجعل من زنجبار مكانًا يتطلَّب اتخاذ تدابير مستدامة للتَّكيُّف بصورة ملِّحة تمامًا. ولذلك، تبحث الورقة في الكيفية التي يؤثِّر فيها تغيُّر المناخ سلبًا في حياة هذه المجتمعات، وكيف تدل تدابير التَّكيُّف على أهمية العدالة البيئية. وأخيرًا، تضع الدِّراسة نضالات زنجبار ضمن السِّياق الأوسع لمحيط المحيط الهندي.

"التِّجارة الثُّلاثية الجَّديدة: إدارة عدم المساواة عبر "أفرابيا" (العالمين العربي والإفريقي) خلال سنوات سبعينيات القرن الماضي الطَّويلة
آلدين يونق – أستاذ مشارك في التَّاريخ والشُّؤون الدَّولية، جامعة ييل، الولايات المتَّحدة الأمريكية

تبدأ هذه الورقة بالإشارة إلى النَّدوة العربية الإفريقية التي عُقدت في الشَّارقة عام 1976، حيث اجتمع مثقَّفون أفارقة من مختلف أنحاء القارة في الإمارات العربية المتَّحدة المستقلّة حديثًا حينها، واقترحوا إنشاء منصَّة للتَّبادل الفكري والثَّقافي. وتوصلَّت النَّدوة إلى أن يقدِّم المثقَّفون والمهنيون الأفارقة مهاراتهم إلى الإمارات والدُّول الغنية بالنَّفط في أنحاء شبه الجَّزيرة العربية مقابل الاستثمارات العربية والتَّعاون مع بلدان إفريقيا. واعتبر بعض من هؤلاء المثقَّفين، مثل الباحث والمفكِّر الكيني علي المزروعي، أن هذه التبادلات التِّجارية شكل من أشكال التَّعويض عن تجارة الرَّقيق العربية الإفريقية التي

امتدَّت لفترات طويلة. ورأى المزروعي إن استقلال دول شرق الجَّزيرة العربية يمكن أن يكون حافزًا للمصالحة التي طال انتظارها بين الشُّعوب الإفريقية والعربية.

لكن، بعيدًا عن المصالحة الاجتماعية والثَّقافية، كانت هناك أيضًا توقُّعات بأن الرَّوابط الأقوى عبر البحر الأحمر ستسمح لكل من إفريقيا والجَّزيرة العربية—ما أطلق عليه مزروعي اسم "أفرابيا"—بالهروب من التَّبعية، وجعل النِّضال الطَّويل من أجل استقلال إفريقيا أمرًا واقعًا، كما قال المفكر السُّوداني محمد أبو قاسم حاج حمد. وفي بيروت، كان حاج حمد قد ساعد في التَّرويج لقضية استقلال إريتريا في الصَّحافة العربية. وصارت تلك العملية جزءاً من عالمية بيروت بالنِّسبة لدول العالم الثَّالث في أوائل السَّبعينيات. وفي عام 1979، انتقل حاج حمد إلى أبو ظبي، حيث ساعد في إعادة تنظيم أجهزة المخابرات الإماراتية في أعقاب كامب ديفيد والثَّورة الإيرانية. ومن خلال القيام بذلك، أجتذب حاج حمد مزيجًا من الشَّبكات الثَّورية الإفريقية والعربية إلى خدمة الدَّولة الإماراتية الآخذة في التَّوسُّع حينها. وتصبح هذه القصَّة الشَّخصية نموذجًا مصغَّرًا للطَّرائق التي استخدمتها دولة الإمارات الجَّديدة لتسخير الشَّبكات العابرة للحدود الوطنية من المهنيين، الذين كانوا غالبًا ما يحملون مثُلًا ثورية، لخدمة سلطة الدَّولة.

احترار المحيط الهندي والتَّدهور البيئي وسبل كسب العيش المهدَّدة: وجهات نظر ومبادرات المجتمعات السَّاحلية في تنزانيا

ألماس فورتوناتوس مازيقو – محاضر أول، قسم التَّاريخ والعلوم السِّياسية ودراسات التَّنمية، جامعة دار السَّلام، تنزانيا

تستند هذه الورقة إلى خمس سنوات من البحث التَّجريبي حول المقاربات المبتكرة للمجتمعات السَّاحلية التَّنزانية، والممارسات الثَّقافية، والمقوِّمات الأخلاقية التي تعزِّز من إمكانية إدارة أزمة المناخ، والتَّدهور البيئي، وسبل كسب العيش المهدَّدة، بقدر عالٍ من المسؤولية والاقتدار. واجهت المجتمعات السَّاحلية على امتداد المحيط الهندي في تنزانيا تحدِّيات كثيرة، مثل ارتفاع درجات حرارة البحر، وارتفاع مستويات سطح البحر، والفيضانات السَّاحلية، والعواصف والأعاصير، وازدياد ملوحة مصادر المياه. وقد أثَّرت تبعات تغيُّر المناخ هذه سلبًا على المناطق السَّاحلية، وفرص كسب العيش، وعلى الشِّعاب المرجانية، وغابات المانقروف، مما أثَّر على التَّنوُّع الحيوي المائي. وقد نجحت بعض هذه المجتمعات في تصميم وتنفيذ مشاريع مبتكرة تهدف إلى معالجة هذه القضايا، بما في ذلك استعادة الشِّعاب المرجانية وغابات المانقروف، والحفاظ على وحماية الأنواع المهدَّدة بالانقراض، وزيادة الوعي حول تغيُّر المناخ. تضمَّن البحث تحليل الأدلَّة التَّجريبية التي جُمعت من خلال الدِّراسات الاستقصائية، والاستطلاعات والمقابلات مع الأشخاص ممن يعيشون في المناطق السَّاحلية، والمنخرطين في المبادرات التي يقودها المجتمع المحلِّي، وتحليلها، وذلك للوصول إلى رؤى فاحصة لوجهات نظرهم في شأن أسباب الأزمات البيئية، والحلول التي يمكن تبنِّيها، بالإضافة إلى مسؤولياتهم للتَّغلُّب على التَّدهور البيئي، وتهديدات سبل كسب العيش. وكشف تحليل بيانات المسح التَّجريبي عن رؤى قيِّمة وقيِّم ومبادئ عميقة الجِّذور، تحفِّزهم على الحفاظ على البيئة وحماية فرص العيش لكل من الأنواع البشرية

وغير البشرية. تشير هذه الأفكار، إلى جانب القيِّم والمبادئ الأخلاقية التي تتبنَّاها هذه المجتمعات، إلى فلسفة الاستدامة التي تشتدُّ الحاجة إليها، والتي يمكن أن توجِّه التَّفكير في علاقات البشر مع الكائنات غير البشرية، وتشجِّع على بذل الجُّهود الرَّامية إلى تعزيز التَّفاعلات العادلة في النُّظُم البيئية السَّاحلية والبحرية. ستوضَّح فلسفة الاستدامة هذه بشكل أكبر للتَّأكيد على أهميّة الإرشادات العملية التي توفِّرها.

الجَّلسة الثَّانية
موجات التَّغيير: التَّفاعلات في عالم المحيط الهندي

الأسماك التي تُفرِغ الماء: غزو الأنواع المشترك في الطَّرف الشَّرقي للمحيط الهندي

آنا تسينغ – أستاذة متميِّزة في الأنثروبولوجيا، جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، الولايات المتَّحدة الأمريكية؛ أستاذة الأنثروبولوجيا، جامعة آرهوس، الدنمارك
حاطب عبد القادر – باحث ما بعد الدّكتوراه في الدّراسات العالمية، جامعة آرهوس، الدنمارك

يشير مفهوم "الغزو المشترك" إلى دور الأنواع غير البشرية في الاحتلال الاستعماري والاستعماري الجديد والاستيطاني. ويجادل هذا البحث بأن إدخال أنواع الأسماك في غير موائلها يفضي إلى إعادة تشكيل المعالم الطَّبيعية المرئية لمشاريع المستوطنين. تركِّز ورقتنا البحثية على أسماك المياه العذبة في مدينة سورونج وما حولها، في بابوا الإندونيسية، حيث دمَّرت البنية التَّحتية الجَّديدة النِّظام الهيدرولوجي المحلِّي، واستبدلتها بمجاري ومصارف وأحواض وقنوات غير مؤكسجة ومملوءة بالرِّواسب. تزدهر الأسماك الغازية في مثل هذه المياه، بينما تُحدث أيضًا استبدالًا شبه كامل للحيوانات المائية الأصلية. ومن خلال التَّرويج للأنواع الغازية، تبرِّر الحكومة تدمير المشهد البصري الطَّبيعي للسُّكَّان الأصليين بدافع أولوية البنية التَّحتية واستبدالها بنظام ملكية للمستوطنين.

لقد كان منع تسرب المياه عبر مسام الأرض سمة مميِّزة للحكم الاستعماري وما بعد الاستعماري، على امتداد السَّواحل الرَّملية اللَّينة للمحيط الهندي. فالقنوات تستنزف المستنقعات؛ والسُّدود تحجز الأنهار؛ والموانئ تُجرف؛ وجدران البحر تُبنى. وعلى الأراضي التي تم تجفيفها حديثًا، تم تأسيس اقتصاديات المزارع القائمة على الملكية والعمالة؛ وعلى المياه التي تم احتواؤها حديثًا، تم تمهيد الطَّريق لازدهار التِّجارة الإمبريالية. كان السَّاحل الشَّمالي الغربي لبابوا واحدًا من أوائل المناطق المشاركة في تجارة المحيط الهندي التي تتحكَّم فيها أوروبا. ومن عجيب المفارقات أنها واحدة من آخر المناطق التي خضعت للتَّحوُّلات في الفضاء المرئي الطَّبيعي المتحكم فيه الموصوفة أعلاه. لقد حدث معظم الدَّمار الذي لحق بمسامية الأرض – الماء في هذه المنطقة منذ الاحتلال الإندونيسي في ستينيات القرن العشرين، وحدث الكثير من ذلك بالفعل منذ عام 2000. نتيجة لذلك، أصبح واضحًا تمامًا هذا العنف المتجاوز للإنسان، والنَّاجم عن هذا التَّحوُّل في الأرض والمياه، والذي تلعب فيه الأنواع الغازية المدخلة دورًا مركزيًا.

الأفيال والزِّراعة والتَّغيُّر البيئي في أونيامويزي (وسط غرب تنزانيا) 1850– 1910
فيليب جودينغ – مدير مشروع وباحث ما بعد الدّكتوراه سابقًا، مركز عالم المحيط الهندي، جامعة مكجيل، مونتريال، كندا

يسجِّل هذا البحث تاريخ عالم المحيط الهندي من منظور الأفيال. بدءًا من الألفية الأولى الميلادية وانتهاءً بمنتصف القرن العشرين، يتكشَّف لنا كيف يمكن لمنظور الأنواع المتعدِّدة أن يسلِّط الضَّوء على بعض المواضيع الرَّئيسية لتاريخ عالم المحيط الهندي على المدى الطَّويل، بما في ذلك مسائل الدِّبلوماسية، والتِّجارة، والتَّبادل الثَّقافي، والاستعمار، والتَّغيُّرات البيئية. من خلال ذلك، يدمج البحث دراسات عن الأفيال الآسيوية والإفريقية، والتي تم النَّظر فيها، في الغالب، بشكل منفصل في التَّحليل التَّاريخي. ويوضح أن كل نوع من أنواع الأفيال قد ارتبط بتجارب مشتركة من الرِّحلات البحرية، والرَّمزية البشرية، واستغلال المنتجات المرتبطة بالأفيال، والتي تباينت عبر الزَّمان والمكان. والهدف هو إنشاء تاريخ مبتكر وقابل للوصول، ويمكن استخدامه كمرجع تربوي للمعلِّمين الذين يدرِّسون التَّقاطعات بين بعض المواضيع الأساسية في تاريخ عالم المحيط الهندي.

بين البر والبحر: تغيُّر المناخ والقدرة على الصّمود النَّفسي والاجتماعي في أرخبيل سيشيل
روز بوزويل – كرسي البحث في ثقافات المحيطات والتُّراث (OCH) من الصَّندوق الوطني للأبحاث التَّابع لهيئة الابتكار العلمي (DSI-NRF)، جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا

تركِّز هذه الورقة على دور ومكانة التُّراث الثَّقافي غير المادي (ICH) في القدرة على الصُّمود في مواجهة تغيّر المناخ في غرب المحيط الهندي. يشتمل العرض التَّقديمي على فيلم ومناقشة موجزة حول كيفية استخدام السُّكَّان المنحدرين من أصل إفريقي في أرخبيل سيشيل للقدرة على التَّنقُّل، وللتُّراث الثَّقافي غير المادي لتحقيق الصُّمود أمام تغيُّرات المناخ، والصُّمود والمرونة النَّفسية الاجتماعية. تعتمد الورقة المقدمة على الأبحاث الميدانية الأنثروبولوجية التي أُجريت في جزر ماهي، ولا ديج، وجزر سيلويت في أرخبيل سيشيل في أكتوبر 2023.

عرض تقديمي
بناء المحيط – البنى التَّحتية في المحيط الهندي والبَهْرَة الدَّاوودية كحالة كثيفة من العلاقات العابرة للأقاليم

بناء المحيط – البَهْرَة الداوودية كحالة من النَّزعات العابرة للأقاليم
أوي سكودا – أستاذ مشارك لدراسات الهند وجنوب آسيا، جامعة آرهوس، الدنمارك

من خلال التَّركيز على مشاريع البنية التَّحتية التي يقودها المجتمع المحلِّي، يبحث مشروع بناء البنى التَّحتية في المحيط الهندي (CO-OC) في كيفية تطوُّر العلاقات والتَّخيُّلات العابرة للأقاليم في مجتمع البهرة الدَّاوودي في أربعة مواقع، في مومباي، وتنزانيا، ودبي، والقاهرة. من خلال تحليل إثنوغرافي معمَّق وتفصيلي للمبادرات البنيوية لمجتمع البهرة الدَّاوودية، نحاول سبر غور الرَّوابط داخل مناطق المحيط الهندي، وفيما بينها. يستقصي المشروع الكيفية التي يُشكِّل بها البهرة البُنى التَّحتية، وكيف تُشكِّل البُنى التَّحتية البهرة. وعبر التَّركيز على الاختلالات والتَّباينات المادية والاجتماعية والدِّينية التي تنتجها البنى التَّحتية، ومن خلالها، نبحث في الكيفية التي نتصوّر بها الرَّوابط العابرة للأقاليم، وبنائها ، في الممارسة العملية.

لطالما كانت المباني وسيلة مهمَّة استخدمتها المجتمعات حول المحيط الهندي لتأسيس وتغذية أنماط الانتماء المحلِّية، والأخرى العابرة للمحيطات، بالإضافة إلى تأكيد القوة والمكانة. تم التَّوثيق، بصورة جيِّدة، للدَّور المهمّ الذي لعبته البيئة المرتبطة بالمباني في تجسيد الرَّوابط العابرة للمحيطات، وتشمل تلك البيئة مباني القرن التَّاسع عشر، بما فيها منازل التُّجار، والمراكز الدِّينية ،والتَّعليمية، والمجتمعية. وفي السَّنوات الأخيرة، استمرَّت مشاريع البنية الأساسية التي تقودها المجتمعات المحلِّية حول المحيط الهندي في التَّطوُّر بوتائر سريعة.

نقطة انطلاق المشروع جاءت من خلال عملية إعادة التَّطوير المستمرّة حاليًا لمنطقة بهندي بازار في مومباي، وهي مركز تاريخي وروحي للمجتمع وموطن للعديد من البهرة. من خلال صندوق التَّرقية الذي بدأ في عام 2009 من قبل الدَّاي السَّابق (رقم 52) ، سيدنا محمد برهان الدِّين، قُدِّمت مساكن جديدة في مبانٍ شاهقة جديدة، لا تزال قيد الإنشاء، لأكثر من 3000 شخص (90٪ منهم من البهرة) ممنْ كانوا يقطنون في المباني الآيلة للسّقوط في تلك المنطقة ، بالإضافة إلى كل أصحاب المحلَّات التِّجارية. بعد سنوات عديدة من السَّكن المؤقت، انتقل أول المستأجرين الآن إلى شققهم الجديدة. من بين الأسئلة التي يطرحها مشروع CO-OC هي: ماذا يعني مشروع البنية التَّحتية هذا، وغيره من المشاريع، لمجتمع البهرة في مومباي وخارجها؟ وماذا يعني هذا الأمر فيما يتعلَّق بالدَّور الذي تلعبه البنية التَّحتية في مثل هذه المجتمعات، على المستوى المحلِّي والمستوى العابر للأقاليم؟ وما هي الرَّوابط بينه وبين بناء المجتمعات في الشَّتات في شرق إفريقيا ومنطقة الخليج، وبين عمليات التَّرميم المجتمعي للمساجد الفاطمية في القاهرة؟

الجَلسة الثَّالثة
التَّفرُّعات: البيئة والاقتصاد والمجتمع في تاريخ المحيط الهندي

النِّظام البيئي كتركيب اقتصادي: العاج، المُحاريات والجُغرافيا العلائقية للاستخراج في المحيط الهندي

بيدرو ماشادو – أستاذ مشارك ، قسم التَّاريخ، مدير برنامج دار (Dhar) لدراسات الهند، جامعة إنديانا، الولايات المتَّحدة الأمريكية

يمكن التَّفريق بين مواقع الاستخراج البيئي بعدَّة طرائق متنوِّعة ومهمَّة، ولكنها تتكوَّن من تفاعلات معقَّدة بين العناصر الفاعلة، والعوامل الاجتماعية، والضَّرورات السِّياسية. علاوة على ذلك، فإن هذه المواقع غالبًا ما تكون مُنظَّمة وموضَّحة من خلال آليات تبادل محدَّدة، وأطر مؤسَّسية تدعم الشَّبكات التِّجارية التي تمتد عبر مساحات قابلة للتَّغيير في الحياة الاقتصادية. تُحيي هذه العلاقة المعقَّدة الأبعاد المكانية والزَّمانية التي تحدِّد بدورها إمكانيات الاستخراج، وتشكِّل الجُّغرافيات المتعلِّقة بحركة وتنقُّل البشر والأشياء. تتناول هذه الورقة الطَّرائق التي نشأت بها بيئتان تجاريتان—تلك المتعلِّقة بالعاج والمُحاريات—داخل إطار مشترك للاستخراج في جنوب شرق إفريقيا، حيث شكَّلت التَّفاعلات المعقَّدة بين العلاقات بين الحيوان والبشر، ملامح هذا الإطار. يُقرأ التَّفاعل هنا من منظور تقابل "اليابسة- البحر"، معتمدًا على منظورات من على متن القوارب الغوجاراتية، التي كانت، باعتبارها تقنيات بنية تحتية، تبحر في المحيط الهندي الغربي في القرنين الثَّامن عشر والتَّاسع عشر، وعلى طول السَّواحل التي تمثِّل اليوم موزمبيق، بالتَّوازي مع قراءة للتَّبادل التِّجاري في المناطق الدَّاخلية وأنماط الحركة، مما يُبرز أهمية تقابل البر -البحر في تشكيل التَّاريخ المشترك بين الأنواع المختلفة.

عندما يتنبأ التَّابع: العبيد الأفارقة، رجال الدين العرب، والطَّبيعة في جنوب شبه الجَزيرة العربية

ويلسون جاكوب – أستاذ التَّاريخ، جامعة كونكورديا، كويبك، كندا

نجح العديد من العلماء في استقصاء الرَّوابط بين إفريقيا والشَّرق الأوسط وجنوب آسيا من خلال تجارة العبيد في الرُّبع قرن الأخير تقريبًا أو نحو ذلك. ومن بين إنجازات هذا الاستقصاء البحثي، أنه أتاح لنا فهم أوجه التَّشابه والاختلاف بين العبودية في المحيط الأطلسي، وشرق البحر الأبيض المتوسط، والمحيط الهندي. ومع ذلك، هناك طابعٌ يُعيد تجسيد الواقع، بشكل مثير للقلق، في العديد من هذه الدِّراسات. وتفترض هذه الورقة أن السَّبب في ذلك هو الحضور المستمر لمفاهيم الاستشراق، ومن دون تمحيص ضروري، في تناول التَّاريخ العربي. من خلال استكشاف العلاقة بين السَّيِّد العربي النَّبيل (من نسل النَّبي) والعبودية في ذروة حركة إلغاء العبودية على مستوى العالم، تهدف هذه الورقة إلى توضيح كيف تُخفي الافتراضات حول شرور العرب كمًّا هائلًا من أشكال العلاقات

التَّاريخية التي تتجاوز الثُّنائية التَّقليدية بين الظَّالم والمضطهد. شكَّل العرب والأفارقة، والبشر والحيوانات، والأرواح والبيئات، معًا—سواءً بشكل منسجم أو غير منسجم—عوالم من الصَّيرورة الدَّائمة التَّخلُّق، تلك التي تتجنَّب التَّصنيفات الوجودية السَّهلة والسَّطحية، التي يعتمد عليها مؤرِّخو "العالم غير الغربي"، في كثير من الأحيان. وينتج عن هذا الاعتماد سرديات مفرطة في نزوعها الأخلاقي، إلى الحدِّ الذي يجعل التَّرابط في التَّاريخ يميل في اتجاه أو نقيضه الآخر، مما يجعل أي صورة جيوسياسية واقتصادية؛ كلِّيَّة الشُّمول، وتبدو أكثر وهمية ومعيارية بدلًا من أن تكون علمية في منحاها. وبالذهاب في الاتِّجاه المعاكس، إذا جاز التَّعبير، تتساءل هذه الورقة عمَّا إذا كان فحص فنتازيا البشر في مقابل بقية العالم الطَّبيعي، في أي من أركان المحيط الهندي، قد يلقي مزيدًا من الضَّوء على الكلِّيَّات الشُّمولية ، بشكل أكبر من أي تناول منطقي علمي يدَّعي اكتشاف أشياء قابلة التَّحقُّق من هوُيِّتها.

الأسماك والمحاريات والتِّجارة: التَّأثير المتبادل بين سبل كسب العيش والاقتصاد في صلات شرق إفريقيا في المحيط الهندي

أكشاي ساراتي – محاضر في قسم الأنثروبولوجيا ، جامعة تكساس إيه آند إم، الولايات المتَّحدة الأمريكية

تكشف البيانات الإثنوقرافية، والآثارية، والتَّاريخية أن الأسماك والمحاريات قد لعبت دورًا حاسمًا، ليس فقط كمنتجات للاكتفاء الذَّاتي في الغذاء، بل أيضًا كمكوِّنات رئيسية في انخراط شرق إفريقيا في شبكات التَّبادل واقتصادات المحيط الهندي. فالتِّجارة التَّاريخية والحديثة في الأسماك الطَّازجة والمحفوظة، على سبيل المثال، تربط بشكل معقَّد بين استغلال الموارد البحرية وشبكات التِّجارة في غرب المحيط الهندي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستخدام التَّاريخي لأصداف الكاورى كعملة قد سهَّل من أمر مشاركة شرق إفريقيا في الأنظمة الاقتصادية الأوسع في المحيط الهندي. علاوة على ذلك، يبرز تراث الطهي الغني في شرق إفريقيا، والذي يمزج بين أساليب طهي الأسماك والمحار المحلِّية مع التَّأثيرات القادمة من مختلف أنحاء المحيط الهندي، ليؤكِّد بشكل أكبر على تكامل المنطقة في هذا العالم المتشابك. عملت التِّجارة في الأسماك، والاستخدام الاقتصادي لأصداف الكواري، وممارسات الطهى الهجينة، وغيرها من الظَّواهر، على تسليط الضَّوء على كيف كانت الموارد البحرية المحلِّية محورية في دمج شرق إفريقيا ضمن عالم المحيط الهندي الأوسع، مما يعيد تشكيل فهمنا للمشهد التَّاريخي والاقتصادي للمنطقة.

الجَّلسة الرَّابعة
رصد وتسجيل التَّغيُّرات البيئية

مقاربة صوتية للأرشيفات العاميّة والذَّاكرة الثَّقافية لمجتمعات الصَّيد في جزيرة موزمبيق

روفوس ماكولوفي – محاضر في الإنتاج الثَّقافي، كالييدوسكوبيو - البحث في السّياسات العامة والثَّقافة، موزمبيق

تشتهر جزيرة موزمبيق، المدرجة في قائمة مواقع التُّراث العالمي لليونسكو، بنسيجها الثَّقافي الغني، الذي تأثَّر بالتَّقاليد الإفريقية والعربية والبرتغالية. ويرتبط سكان الجَّزيرة ارتباطًا وثيقًا بالمحيط الهندي، من خلال ممارسات ثقافية متميِّزة، ومعرفة متوارثة عبر أجيال عديدة. على الرَّغم من البحث المكثَّف حول التُّراث الثَّقافي وتاريخ جزيرة موزمبيق، إلَّا أن التَّقاطعات بين الأرشيفات المحلِّية، والذَّاكرة الثَّقافية، والصَّوت لا يزال غير مستكشف بشكل كاف. تسعى هذه الورقة لاستكشاف دور الأرشيفات المحلِّية في الحفاظ على الذَّاكرة الثَّقافية لمجتمعات الصَّيد في جزيرة موزمبيق من خلال الممارسات الصَّوتية. وتعتمد منهجية البحث الدَّمج بين الاستماع إلى أغاني العمل، وتسجيلها، بالإضافة إلى إجراء المقابلات، والمشي المصحوب بالاستماع الصَّوتي، ومراقبة المشاركين في البحث، إلى جانب تحليل النُّصوص وما وراء النُّصوص. ومن خلال الإصغاء بانتباه عميق إلى أناشيد الصَّيادين ونساء "تشوكولو" (وهن النِّساء المنخرطات في ممارسة الصَّيد) والرِّوايات الصَّوتية الشَّفوية، أصبح من الممكن أن نتعرَّف على دور الصَّوت في تشكيل الممارسات الثَّقافية والذَّاكرة الجَّماعية. كما سمح الغوص في الأرشيفات الصَّوتية العاميّة أيضًا بفهم أعمق للتَّجارب الحياتية والسَّرد، والهُويّة الثقافية والعلاقات الاجتماعية، والبيئية. في الختام، تبرز المقاربة الصَّوتية للأصوات المهمَّشة بشكل حاد، وفي تناقض صارخ مع الأرشيفات الرَّسمية (الاستعمارية أو ما بعد الاستعمارية)، والمقاربات المعتمدة عليها، وبالتَّالي التَّشكيك في صحَّة السَّرديات التَّاريخية المستمدَّة حصريًا من السِّجلَّات الرَّسمية المكتوبة. يغني الرِّجال والنِّساء في جزيرة موزمبيق، ومن خلال أغاني العمل، يعبِّرون عن أفراحهم وأتراحهم، ويعبِّرون عن مشاكلهم، وينتقدون واقعهم، ويثقِّفون أجيالهم، ويسخرون، ويحافظون على ذاكرتهم الثَّقافية عبر الأجيال، وكل ذلك مع التَّكيّف مع التَّغيُّرات الاجتماعية والثَّقافية، والاقتصادية، والسِّياسية، والبيئية.

ثقافات الحكم عبر الأقاليم: البيئوية البحرية في المحيط الهندي

آرتي شريدا – الأمين المؤسَّس، ورئيس برنامج حوكمة المجتمعات والموارد، مؤسَّسة داكشين، الهند

إن التَّواريخ الطَّويلة للممارسات المعرفية المتقاطعة والمترابطة، والتَّدريب التَّخصُّصي الصَّارم، وتيارات الحركات الاجتماعية تخلق، مجتمعةً، ضغوطًا مألوفة، ولكنها متنوِّعة داخل الحركات البيئية عبر المحيط الهندي. باعتباره أسرع المحيطات احترارًا في حقبة التَّأثير البشري (الأنثروبوسين)، يفرض المحيط الهندي ضرورة ملحة في التَّفكير والممارسات العالمية التي تروي وتبني مفهوم "محيط واحد". يتغذَّى هذا المنحى في التَّفكير من خلال تسطيح كوكبي مدفوع بيئيًا، لتاريخ المحيطات المتنوِّع في المنطقة، ولتجاربها، ومعانيها. في اهتمامها بالبيئات البحرية المتعدِّدة التي تتمدَّد عبر المساحات السَّاحلية المشتركة في المحيط الهندي في القرن الواحد والعشرين، تستعرض هذه الورقة الثَّقافات التَّنظيمية غير المتساوية التي يتم انتاجها (وإعادة انتاجها) من خلال التَّشريعات "الزرقاء" (وتلك اللا-قانونية) (المتعلِّقة بالبيئة وخصوصًا البحرية) من خلال تقنيات الحكم. وترى هذه الورقة أن تجسيد وهيكلة الحياة البحرية، وسبل العيش المتنوِّعة، من خلال تحالفات بين البشر غير المتكافئين، والأشياء الثَّقافية الخاضعة للرَّقابة - يجعل من إعادة إنتاج عدم المساواة ممارسة عابرة للأقاليم.

تجفيف الأسماك كعمل من أعمال الوجود والصَّيرورة: قراءة حيادية حول تشابكات الطَّبيعة والثَّقافة في منطقة المحيط الهندي

سونيل سانتا – عميد الشُّؤون الأكاديمية ورئيس مركز سبل كسب العيش والابتكار الاجتماعي، معهد تاتا للعلوم الاجتماعية (TISS)، الهند

تسعى هذه الورقة لاستكشاف التّحوُّلات في التَّداخلات بين الطَّبيعة والثَّقافة من خلال عدسة نشاط "تجفيف الأسماك " في منطقة المحيط الهندي. بالاعتماد على أنطولوجيا ما بعد الإنسان، تفحص هذه الورقة، على وجه التحدِّيد، التّحوُّلات في العلاقات وفكرة القداسة المرتبطة باقتصاد تجفيف الأسماك، في مقابل النُّخوم التِّجارية النَّاشئة في مجال مصائد الأسماك. بهدف الكشف عن التَّشابكات وسط الاختلافات، يعتمد البحث منهجية حيادية للقراءة من خلال ثلاثة سياقات مختلفة، وهي (1) الاقتصاد الأخلاقي لتجفيف الأسماك في قرية صغيرة في ولاية كيرالا، الهند؛ (2) نضال بائعات الأسماك في مدينة مومباي، الهند؛ (3) والتّحوُّلات العلائقية المرتبطة بنشاط تجفيف الأسماك في عدد قليل من الدُّول الإفريقية. أخيرًا، ستحاول الورقة ربط هذه النِّقاط معًا. وبما يتماشى مع هذا الهدف، تتبنَّى الورقة منهجًا إثنوغرافيًا تأمُّليًا في السِّياق الهندي، ومراجعة معمَّقة للمراجع المتاحة في السِّياقات الإفريقية. وسيوفر هذا المنهج أيضًا نظرة فاحصة فيما يخص القدرات الفاعلة لنشاط تجفيف الأسماك والبشر، وتعايشهم المفضي إلى تشكيل الأماكن والتّحوُّلات البيئية.

الجَّلسة الخامسة
جسور الرَّوابط: من جنَّات الفردوس إلى الرِّياح البحرية في المحيط الهندي

انتشار نموذج جنَّة الفردوس في حافة المحيط الهندي
نادر آردلان – مهندس معماري ورئيس مجموعة آردلان وشركاؤه، استشاريون في الهندسة المعمارية والتَّخطيط، الولايات المتَّحدة الأمريكية

تستكشف هذه الورقة أحد أعمق وأقدم المفاهيم التَّاريخية لنموذج جنَّة الفردوس، وقد جاءت في ثلاثة محاور. المحور الأول يقدِّم المفهوم والمعاني الرُّوحانية العميقة المضمرة فيه، متتبِّعة أصولها في الأساطير القديمة في بلاد ما بين النَّهرين، وتطوُّرها الموسع في بلاد فارس القديمة. المحور الثَّاني يتتبَّع انتشار هذا النموذج عبر الثَّقافات الإسلامية المتنوِّعة في إقليم حافة المحيط الهندي خلال الثَّلاث آلاف سنة الأخيرة، حيث تحوَّلت في القرآن إلى الجنَّة في الإسلام. ويحاول المحور الثَّالث الذي جاء بعنوان "إنقاذ جنَّة الفردوس"، تناول العالم المعاصر المهدد، الذي يواجه تأثيرات تغيُّر المناخ، وارتفاع مستويات مياه المحيطات، والتَّحدِّي الحاسم للبشرية في أن تتولَّى مهامها كوصية على الطَّبيعة من أجل إنقاذ الجَّنة الأرضية، وإعادة الاستدامة الطَّبيعية لكوكب الأرض.

[الطَّاقة الشَّمسية] الهندسة الجيولوجية في عالم غير متكافئ: نُظم بيئية حسَّاسة واقتصاديات غير مستقرّة في المناطق التي تعتمد على الرِّياح الموسمية في المحيط الهندي
باركاش كشوان – أستاذ مشارك في الدِّراسات البيئية، جامعة براونديز، الولايات المتَّحدة الأمريكية

دفع فشل الجُّهود العالمية للتَّخفيف من الآثار المدمِّرة للتَّغيُّر المناخي مجموعة مؤثِّرة من علماء المناخ والفيزياء الغربيين إلى الدَّعوة إلى التَّدخُّل عبر مجال الهندسة الجيولوجية الشَّمسية. يسعى هؤلاء العلماء إلى رش طبقة من ثاني أكسيد الكبريت في الطَّبقات العليا من الغلاف الجوي لتعكس جزءًا من أشعة الشَّمس القادمة نحو الأرض بعيدًا عن الغلاف الجَّوي للأرض. إن وجود أشعة الشَّمس بدرجة أقل من المعتاد سيؤدِّي إلى تبريد الأرض، وهو تأثير قد لوحظ بوضوح بعد الثَّورات البركانية الكبيرة في الماضي. ومع ذلك، فإن كلًا من الثَّورات البركانية والتَّدخُّلات المقترحة عبر الهندسة الجيوشمسية لابد أن تتداخل مع الدَّورات الهيدرولوجية العالمية، وبالتَّالي تتسبَّب في زعزعة النَّسق المعروف للرِّياح الموسمية في المحيط الهندي بطريقة ملحوظة. يُجادل هذا المقال بأن التَّأثيرات المحتملة لمثل هذا التَّدخُّل لا يمكن قياسها باستخدام نماذج علوم المناخ والفيزياء وحدها، حيث ستتدخل الهندسة الجيولوجية الشَّمسية في عالم غير متساوٍ إلى حدٍ كبير، ويفتقر إلى تكافؤ الفرص. وقد ينتج عن ذلك عواقب هائلة على الزِّراعة، والأمن الغذائي، والبيئة، والاقتصادات في المنطقة. علاوة على ذلك، أزعم أن الفوارق العميقة والمتجذِّرة في مجتمعات المحيط الهندي لا يمكن فهمها أو تحليلها بشكل كامل باستخدام نماذج اتِّخاذ القرار وأشكال التَّفاوض المعتمدة على "الاختيار العقلاني"، وسلوكيات الإنسان التي تُحظى بشعبية في المجتمعات الغربية. بدلًا من ذلك، سأوضِّح فائدة مفهوم "الفوارق المتناثرة"، وذلك لتعكس، بشكل أفضل، السِّياق الاجتماعي والثَّقافي المعقَّد للمحيط الهندي. في الختام، يُحثّ هذا البحث على تطبيق مبدأ الاحتراز لتقييم المخاطر الجَّسيمة التي تشكِّلها الهندسة الجيولوجية الشَّمسية على أكثر الفئات المهمَّشة والضَّعيفة في مجتمعات منطقة المحيط الهندي.

السِّير

رُقيّة مصطفى أبو شرف

تعمل رقية مصطفى أبو شرف؛ عالمة الأثنوجرافيا السُودانية الأصل، أستاذة في الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر. حصلت أبو شرف على عدة زمالات لما بعد الدّكتوراه والزّمالة العليا في عدة جامعات، وتشمل جامعة درهام (Durham University) في المملكة المتّحدة، وجامعة براون (Brown) وهارفارد (Harvard)، في الولايات المتّحدة الأمريكية. حُظيت في نشاطها الأكاديمي والبحث بالدّعم من عدة مؤسّسات، مثل مؤسّسة غوغنهايم، والمعهد الملكي للأنثروبولوجيا. يتمحوّر نشاط أبو شرف البحثي حول مجالات متنوّعة، تشمل الثّقافة، والسّياسة، وأنثروبولوجيا النّوع الاجتماعي، وحقوق الإنسان، والهجرة، وقضايا الشّتات في السُودان والخليج وعمان وزنزبار والمحيط الهندي. وتشمل مؤلّفاتها المنشورة كتاب: "رمزية دارفور، تغيّر النّساء النّازحات في السُودان: السّياسة والجّسد والضّياع في مستوطنة عشوائية "، وصدر عن دار نشر جامعة شيكاغو. وشاركت كل من أودي شاندرا ووإيرين برومود (Irene Promodh) وموريس جاكسون (Maurice Jackson) في تحرير كتاب : التّفاعلات المجتمعية في عالم المحيط الهندي، عن مطبعة جامعة جورج تاون. وشاركت في تحرير عدة مؤلّفات ومجلات علمية، ففي عام 2010، أوكلت لأبو شرف مهمة تحرير العدد الخاص من "ساوث أتلانتك الفصلية (مطبعة جامعة ديوك) ، وكتاب "ختان الإناث: من منظور ثقافات متنوّعة"، مطبعة جامعة بنسلفانيا 2006. بالإضافة إلى العديد من أبحاثها ومقالاتها المنشورة كفصول في العديد من الكتب، ظهرت أيضًا بعض مقالاتها في العديد من المجلّات، مثل مجلّة العلوم (Sciences)، ومجلّة ساوث أتلانتك الفصلية، ومجلّة الاختلافات (Differences)، ومجلّة أخبار الأنثروبولوجيا (Anthropology News). وتشارك أبو شرف في تحرير مجلّة: مونسون: مجلّة حافة المحيط الهندي، والتي تصدر عن مطبعة جامعة ديوك بالتّعاون مع معهد إفريقيا، ، جامعة الدّراسات العالمية.

نادر آردلان

نادر آردلان هو مهندس معماري ورئيس مؤسّسة آردلان وشركاؤه الاستشارية في مجال الهندسة المعمارية والتّخطيط العمراني. نال آردلان درجة الماجستير في هندسة المعمار في المدرسة العليا للتّصميم في جامعة هارفارد، وقبلها حصل على درجة البكالوريوس في المعمار من جامعة كارنيقي-ميلون. وبفضل خبرته الأكاديمية الواسعة، عمل كأستاذ زائر في مجال التّصميم في مؤسّسات مرموقة، مثل جامعة هارفارد، وجامعة ييل، ومعهد ماساتشوستس للتّكنولوجيا (MIT)، وجامعة طهران. ويعتبر آردلان عضوًا مؤسّسًا في اللّجنة التّوجيهية لجائزة الآغا خان للعمارة، ويشارك في برنامج دراسات استوديو القدس في جامعة هارفارد، كما يشغل أيضًا مقعد عضوية مجلس إدارة منتدى العمارة والثّقافة والرُّوحانيات. تشمل خبرته ومعارفه التّبحُّر في الفلسفات والرّمزية الشّرقية، وتصميم وتنفيذ التّوسُّع الحضري المستدام، والهُويّة الثّقافية الأصلية، ونماذج تأسيس المكان الدّائم. تشمل أساليب البحث التي يتبّعها البحث الأرشيفي، والتّوثيق الميداني، وتحليل الاستطلاعات ،والمقابلات. وتشمل مؤلّفاته: "مغزى الوحدة: التّقليد الصُوفي في العمارة الفارسية" (1974)، و"ميثاق حقوق البيئة السّكنية" (1976)، "القدس المباركة" (1985)، و "العمران العربي الجديد" (2010)، و"العمران المستدام في الخليج" (2018).

روز (روزاييل) بوزويل

تشغل بوزويل كرسي البحث في ثقافات المحيطات والتُّراث (OCH)من الصّندوق الوطني للأبحاث التّابع لهيئة الابتكار العلمي (DSI-NRF)، جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا. والمشروع عبارة عن مشروع يشمل بلدان متعدّدة ويبحث في العلاقات الثّقافية البشرية مع البحر. وينخرط فريق ثقافات وإرث المحيط (OCH) في أبحاث متعدّدة التّخصُّصات، ويعمل على إنتاج الصُور الفوتوغرافية، والأفلام، والنُّصوص الشّعرية، وأعمال النّحت. حصلت روز على درجة الماجستير في الأنثروبولوجيا من جامعة كيب تاون ودرجة الدّكتوراه من جامعة فريجي بأمستردام. وقد أجرت أبحاثًا أنثروبولوجية في موريشيوس، ومدغشقر، وسيشل، وزنجبار، وجنوب إفريقيا ،وكينيا، وناميبيا. وتشمل مؤلّفاتها كتاب بعنوان: المالِيز كريول: الهُويّة العرقية في موريشيوس (أوكسفورد: بيرغهان 2006)، والعديد من الكتب الأخرى، ومن بينها دليل بيلقريف للإرث الأزرق؛ من تحريرها بالاشتراك مع ديفيد أوكين وجيريمي هيلز، من إصدار بيلقريف ماكميلان، 2022، وكذلك أربعة نصوص مختارات شعرية. تشمل اثنتين من إصداراتها الأخيرة (2024) مجموعةٌ شعريّةٌ بعنوان "المَلَحُ العَاشِق" وكتابٌ فوتوغرافي بعنوان "كائناتُ المحيط".

زينب البرنوصي

تشغل زينب البرنوصي منصب أستاذة مشاركة في العلوم السّياسية في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. تتخصّص زينب البرنوصي، الباحثة المتميّزة، في سياسات الكرامة والعلاقات الدّولية والاقتصاد السّياسي الدّولي. نالت البرنوصي درجة الماجستير في الدّراسات المالية (MiF) من معهد إمبيريزا، وماجستير في الإدارة العامة (MPA) من جامعة كولومبيا، ودرجة الدّكتوراه في العلوم السّياسية والاجتماعية من الجامعة الكاثوليكية في لوفان. شغلت البرنوصي عدة وظائف أكاديمية قبل انضمامها مؤخرًا لعضوية هيئة التّدريس في معهد إفريقيا في وظيفة أستاذة مشاركة، ومن أهمّها وظيفة أستاذة مساعدة زائرة في البحوث الاجتماعية والسّياسات العامة في جامعة نيويورك في أبو ظبي (NYUAD). كما شغلت البرنوصي أيضًا مناصب أكاديمية أخرى، ومنها أستاذة مساعدة ومديرة برامج في جامعة الأخوين ومعهد العلوم بالرّباط. بالإضافة إلى ذلك، انخرطت في إجراء أبحاث أكاديمية بصفة باحثة زائرة في مؤسّسات مرموقة مثل كلّيّة سميث وجامعة هارفارد. تساهم البرنوصي بصورة نشطة في الأوساط الأكاديمية والعلاقات الدّولية، حيث تشغل حاليًا منصب نائب رئيس تجمُّع الجّنوب العالمي للدّراسات الدّولية في جمعية الدّراسات الدّولية (ISA) وهي عضوة مؤسّسة في شبكة "الأمن حسب السّياق" (Security in Context). كما تعمل أيضًا، بارتباط وثيق، ضمن نشاطات معهد الدّراسات الاجتماعية بالرّباط (RSSI). نالت مساهماتها العلمية الاعتراف من العديد من المؤسّسات، وذلك من خلال منح مرموقة، بما في ذلك جوائز مؤسّسة فولبرايت في الأعوام 2009-2011 و2017، بالإضافة إلى جوائز مؤسّسة كارنيجي في عامي 2014 و2022. في عام 2015، حصلت البرنوصي على الجّائزة العربية من المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات عن مقالتها بعنوان "سياسات الكرامة في حقبة ما بعد الاستعمار: من تأميم قناة السّويس عام 1956 إلى ثورة 2011 في مصر". وتشغل أيضًا مناصب في هيئة التّحرير في مجلتي الأمن الإفريقي (African Security) ومجلّة العلوم السّياسية والسّياسة (Political Science & Politics). صدر كتابها "الكرامة في الثّورة المصرية" عن مطبعة جامعة كامبريدج في عام 2021. تركّز أبحاثها على تسيس مطالب الكرامة في الجنوب العالمي، لا سيما في شمال إفريقيا والشّرق الأوسط.

أوداي شاندرا

يشغل أداي شاندرا منصب أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر. حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلّيّة جرينيل وعلى درجة الدّكتوراه في العلوم السّياسية من جامعة ييل. وحصل على جائزة سردار باتيل (Sardar Patel Award (2013 لكتابته أفضل أطروحة في جامعة أمريكية عن أي من جوانب دراسات جنوب آسيا الحديثة. قبل مجيئه إلى الدّوحة، حصل على زمالة بحثية مرموقة في معهد ماكس بلانك لدراسة التّنوُّع الدّيني والعرقي في جوتينجن، ألمانيا. تشمل اهتمامات شاندرا البحثية التّداخلات الأكاديمية بين الدّراسات الزّراعية النّقدية، والأنثروبولوجيا السّياسية، ونظرية ما بعد الاستعمار، ودراسات جنوب آسيا. كما يهتم في أبحاثه بقضايا متعدّدة، مثل العلاقات بين الدّولة والمجتمع؛ والسُلطة والمقاومة؛ والعنف السّياسي؛ والتّغيير الزّراعي (agrarian change)؛ والهجرة من الرّيف إلى الحضر؛ والدّين الشّعبي وفلسفة العلوم الاجتماعية. نُشرت أبحاث شاندرا، أو ستنشر قريبًا، في العديد من الدّوريات العلمية، مثل مجلّة القانون والمجتمع (Law & Society Review)؛ ومجلّة دراسات الحراك الاجتماعي (Social Movement Studies. شارك شاندرا في تحرير عدة مجلّدات وأعداد خاصة من بعض المجلّات العلمية حول مواضيع مختلفة، مثل صنع الذّات في جنوب آسيا الحديثة؛ والحركات الاجتماعية في جميع أنحاء المناطق الرّيفية في الهند اليوم، وسياسات التّابعين (subaltern politics) والدّولة في الهند الحديثة؛ والعلاقات بين الطّوائف/الفئات الاجتماعية (caste relations) في شرق الهند، والحركات الاجتماعية في جميع أنحاء المناطق الرّيفية في الهند اليوم. وجاء أول مؤلّفاته بعنوان "التّفاوض على لوياثان: تكوين القبائل والولايات في الهند الحديثة"(:Negotiating Leviathan Making Tribes and States in Modern India) من مطبعة جامعة ستانفورد. كما أنه يعمل على مشروع كتاب ثانٍ عن القومية الهندوسية والدّيمقراطية في الهند في حقبة ما بعد الاستعمار.

صلاح م حسن
يشغل صلاح محمد حسن حاليًا منصب مدير جامعة الدّراسات العالمية، وكذلك منصب عميد معهد إفريقيا، وقد شغل هذه الوظيفة المزدوجة بعد تأسيس جامعة الدّراسات العالمية في 2023، إذْ ظلّ يَشغل منصب مدير معهد إفريقيا منذ تأسيسه في 2018. علاوة على ذلك، يشغل حسن منصب أستاذ متميّز في الآداب والعلوم في الدّراسات الإفريقية، ومدير معهد دراسات الحداثة المقارنة، وأستاذ تاريخ الفنّ والثّقافة البصرية بجامعة كورنيل، إثاكا، الولايات المتّحدة الأمريكية. يشتهر حسن كناقد للفنون البصرية وقيّم معارض تشكيلية عالمية، وهو المحرّر المؤسّس لمجلّة "إنكا: للفنّ الإفريقي المعاصر". ويعمل حاليًا كعضوٍ في المجلس الاستشاري التّحريري لمجلّة أتلانتكا Atlantica، ومجلّة دراسات القوامة الفنّية، والمجلّة الدّولية لدراسات الشّرق الأوسط. ومن أبرز مؤلّفاته الأخيرة كتاب: أحمد مُرسي: خيال حواري" (2021) (Ahmed Morsi: A Dialogic Imagination)؛ و" إبراهيم الصّلحي: حداثوي رؤيوي"، (2012). ومن أبرز المعارض الفنّية التي نفّذها مؤخّرًا، بصفته قيّم، معرض "قافن يانتيس: أن تكون حرًّا: معرض إستعادي 1970-2023" مؤسّسة الشّارقة للفنون (2023) وصالة وايتشابل، لندن، 2024؛ وكذلك معرض "كمالا إبراهيم إسحاق: حالات التّفرُّد"، في صالة السيربنتاين، لندن، 2024.
حصل حسن عدة منح ومزمالات من مؤسّسات عالمية مرموقة، مثل زمالة ج باول جيتي (J. Paul Getty) لأبحاث ما بعد الدّكتوراه في تاريخ الفنّ والعلوم الإنسانية، بالإضافة إلى منح من مؤسّسة روكفللر؛ (Rockefeller) ومؤسّسة فورد (Ford)، ومؤسّسة آندي وارهول (Andy Warhol)؛ ومؤسّسة صندوق الأمير كلاوس (Prince Claus Fund) ومؤسّسة الشّارقة للفنون. تم تكريم صلاح حسن بصفته الأستاذ المتميّز للعام 2021 من قبل جمعية كليات الفنّون (CAA)؛ وهي أقدم وأكبر منظّمة علمية مكرّسة لتاريخ ونقد الفنون البصرية.

إيزابيل هوفماير
تشغل إيزابيل هوفماير؛ منصب الأستاذة الفخرية في جامعة ويتواترسراند، شغلت من قبل منصب أستاذة متميّزة عالميًا في جامعة نيويورك من عام 2013 إلى عام 2022. تتركّز أعمالها البحثية الواسعة على ثقافة الطّباعة وتاريخ صناعة الكتب، حيث تدمج دراسة هذه المجالات مع الموضوعات البيئية، وتلك المتعلّقة بالمحيطات. تشمل منشوراتها الأخيرة كتاب "قراءة على الرّصيف: الهيمنة الهيدروكولونيالية وبيت الجمارك" (2022) وشاركت في تحرير ملف خاص بعنوان "القراءة من أجل المياه" في مجلّة "تدخّلات" (Interventions)، العدد 23 مجلد 3 (2022) . من عام 2018 إلى عام 2023، شاركت في إدارة مشروع " العلوم الإنسانية المتعلّقة بالمحيطات في الجنوب العالمي، وذلك بالتّعاون مع شركاء من موزمبيق، والهند، وجامايكا، وبربادوس.

ويلسون تشاكو جاكوب
يشغل ويلسون تشاكو جاكوب منصب أستاذ التّاريخ في جامعةِ كونكورديا في مونتريال. بالإضافةِ إلى العديدِ من المقالات المنشورة، ألّف كتابين تاريخيين" دراسة حول مصر: الفحولةُ الأفندية وتشكيلُ الذاتِ في الحداثةِ الاستعمارية، 1870-1940 (مطبعة جامعة ديوك، 2011) و"من أجل الله أو الإمبراطورية: سيد فَضل وعالم المحيط الهندي" (ستانفورد، 2019). وهو حاليًا الباحثُ الرّئيسي (PI)في منحة من مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية في كندا (SSHRC) لإجراء بحث تمهيديّ لمشروع جديد حول الأبعاد البيئية للمطالبات بالسُلطة الدّينية والرُّوحية وسط العلويّين في المحيط الهندي.

حاطب عبد القادر
حصل حاطب عبد القادر على درجة الدّكتوراه في الأنثروبولوجيا من جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، في العام 2018. وينخرط حاليًا كباحث ما بعد الدّكتوراه في الدّراسات العالمية في جامعة آرهوس، في الدنمارك. وسينضم عبد القادر في مطلع 2025 إلى المعهد الملكي الهولندي لدراسات جنوب شرق آسيا وجزر الكاريبي (KITLV) في هولندا. تتركّز أبحاث عبد القادر في العلوم الإنسانية في مجال البيئة، مع اهتمام خاص بعصر الأنثروبوسين في المناطق الهامشية. يفحص عمله الاستعمار الاستيطاني، والتّفاعلات بين الأنواع المختلفة، وظهور الأنواع البريّة في الأراضي الموحلة لساحل بابوا الغربية، حيث يستقصي كيف يمكن أن نعتبر المشاريع الاستعمارية الاستيطانية على أنها، في جوهرها، مشروعات متعدّدة الأنواع بطبيعتها، تشمل استيطان البشر بالإضافة إلى النّباتات والحيوانات.

إيمري كاليما
يشغل كاليما منصب أستاذ مساعد في التّاريخ في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. حصل إيمري كاليما على درجة الدّكتوراة في التّاريخ في جامعة ويتووترسراند، كما نال زمالة ما بعد الدّكتوراه في كل من معهد علم الاجتماع في جامعة بروكسل الحرّة، وزمالة كرسي أبحاث جنوب إفريقيا في الصّدمات التّاريخية والتّحوُّل في جامعة ستيلينبوش. بالإضافة إلى ذلك، نال زمالة البرنامج الصّيفي في العلوم الاجتماعية في معهد الدّراسات المتقدّمة، جامعة برينستون، وقد كان أول من ينال زمالة الأبحاث لمركز دراسات إفريقيا والشّتات الإفريقي (CSAAD) في جامعة نيويورك، حين تدشينها لأوّل مرة (خريف 2019). حاز كاليما على جائزة أفضل مقال لعام 2021 من جمعية دراسات إفريقيا الوسطى (CASA) لأفضل مقال منشور من قبل باحث ناشئ. تشمل اهتمامات كاليما البحثية قضايا السُلطة والسّياسة والصّدمات. يعمل حاليًا على مشروع كتاب بعنوان "العنف والذّاكرة: تمرد موليلي في الكونغو في حقبة ما بعد الاستعمار". يحاول الكتاب استكشاف المعاناة التي سبّبها تمرد موليلي (1963-1968)، وإعادة إنتاج تلك المعاناة عبر الزّمن، وترسُخها في ذاكرة وخيال النّاجين، بين المعاناة الجّسدية والصّدمة النّفسية.

بركاش كاشوان
يشغل كاشوان منصب أستاذ مشارك في الدّراسات البيئية في جامعة براندیز. ومن أحدث مؤلّفاته كتاب "الدّيمقراطية في الغابات"(دار نشر جامعة أكسفورد، 2017)، ومحرّر كتاب "العدالة المناخية في الهند"، (دار نشر جامعة كامبريدج، 2023)، ومؤلّف مشارك لكتاب "تفكيك الاستعمار في البيئوية" (بلومزبري، 2024)، ومحرّر مجلّة "السّياسة البيئية". كما أنه أحد المؤسّسين المشاركين لجماعة النّشاط الأكاديمي "شبكة العدالة المناخية". يشغل الدكتور كاشوان حاليًا منصب رئيس قسم الدّراسات البيئية في رابطة الدّراسات الدّولية (ISA).

ماري خطيب
تشغل ماري الخطيب وظيفة محاضرة ورئيسة مركز أبحاث المحيطات والبيئة والموارد الطّبيعية (TROCEN)، التّابع لكلّيّة العلوم الطّبيعية والاجتماعية بجامعة ولاية زنجبار. عملت سابقًا كمسؤولة أبحاث في مكتب الأبحاث في إدارة التّخطيط والسّياسة والبحث في وزارة التّربية والتّعليم والتّدريب المهني في حكومة زنجبار. أكملت الخطيب درجة الدّكتوراه في الجُغرافيا في جامعة دار السّلام، تنزانيا. جاءت رسالتها لنيل الدّكتوراه بعنوان "مناخ متغيّر: التّكيُّفات المحلّية في سبل كسب العيش في المجتمعات السّاحلية الشّمالية في جزيرة أونغوجا، زنجبار"، وتناولت فيها آثار التّغيُّر المناخي على سبل كسب العيش المحلّية، التي تعتمد، بشكل كبير، على استخراج الموارد السّاحلية في شمال جزيرة أونغوجا، زنجبار. ساهمت الخطيب في مشاريع بحثية متنوّعة تتعلّق بتكيُّف المجتمعات مع التّغيُّر المناخي وسبل كسب العيش. وتنخرط حاليًا، في منصب الباحثة الرّئيسية المشاركة في مشروع "هيميلي معًا: التّفاعلات الجّندرية في التّكيُّف مع التّغيُّر المناخي في تنزانيا"، بتمويل من الوكالة الدانماركية للتّنمية الدّولية (DANIDA). يهدف هذا المشروع إلى تعزيز المقاربات التّحويلية المبنية على الجّندر والمتعلّقة بالتّكيُّف مع التّغيُّر المناخي على المستويين المحلّي والمجتمعي في أربع مناطق ريفية في تنزانيا، بما في ذلك جزيرتي أونغوجا وبمبا، وذلك لدعم سبل كسب العيش المستدامة، والعدالة للأجيال القادمة. بالإضافة إلى ذلك، عملت الخطيب كخبيرة في مجال التّغيُّر المناخي ضمن لجنة الاستشارات الوطنية لتطوير نظام إدارة المعلومات والمعرفة لدعم تخطيط التّكيُّف مع التّغيُّر المناخي في البر الرّئيس لتنزانيا وزنجبار.

أوي سكويدا
يشغل سكويدا منصب أستاذ مشارك لدراسات الهند وجنوب آسيا في قسم الدّراسات العالمية بجامعة آرهوس. تتركّز اهتماماته البحثية في مجال الثّقافة البصرية، وخاصة التّصوير الفوتوغرافي، وفي مجال الأنثروبولوجيا السّياسية - وخاصة تحوُّلات الملكية والشُّعوب الأصلية والسّياسة الدّاخلية. من بين مؤلّفاته الأخيرة كتاب "الارتباط بالإله: جاجانات، الثّقافة الشّعبية وتشكيل المجتمعات"؛ (بلومزبري، 2020، شارك في تحريره مع جويترمايا تريباتي).

بيدرو ماشادو
يعتبر بيدرو ماتشادو من المؤرّخين البارزين على مستوى العالم، ويتركّز اهتمامه بتاريخ المحيط الهندي من حيث تاريخ تداول السّلع، والاستعباد، وحركات العمالة والهجرة، والمسارات الاجتماعية والثّقافية والبيئية والتّجارية للأشياء. يعمل ماشادو في جامعة إنديانا في بلومنجتون، ويشغل حاليًا منصب رئيس كرسي رابندرانات طاغور ومدير برنامج دار (Dhar) لدراسات الهند. نُشرت له العديد من المؤلّفات، ومن بينها، "المحيط والتّجارة: التُّجار الآسيويون الجنوبيون، إفريقيا والمحيط الهندي، حوالي 1750-1850" (مطبعة جامعة كامبريدج، 2014)؛ وكتاب "تجارة النّسيج، ثقافات المستهلكين والعوالم المادية للمحيط الهندي"؛ (بالقريف ماكميلان، 2018)؛ وكتاب "اللُّؤلؤ، النّاس والسُّلطة: صيد اللُّؤلؤ وعوالم المحيط الهندي"، (مطبعة جامعة أوهايو، 2020). وينخرط حاليًا في كتابة تاريخ عالمي عن جمع اللُّؤلؤ وقَطْعِهِ وتبادله، بينما يعدُّ أيضًا بحثًا حول أشجار اليوكالبتوس والغابات في الحقبة الاستعمارية في الإمبراطورية البرتغالية في القرنين التّاسع عشر والعشرين.

روفوس ماكولويفي
وهو موسيقي عصامي، وباحث ومدير فني، وعضو مؤسّس في الفرقة الموزمبيقية الشّهيرة كابا ديتش، حيث قام بتسجيل وتأليف الأغاني، بما في ذلك الموسيقى التّصويرية لأفلام مثل "A Ponte " و"Night Stop " و "A Bola " و "I Love You". ينخرط روفوس ماكولوفي في إلقاء المحاضرات حول مادة الصّوت في الأفلام في المعهد العالي للفنون والثّقافة (ISArC) في موزمبيق، وهو أيضًا من المؤسّسين المشاركين لمؤسّسة "كالبيدوسكوبيو - للأبحاث في السّياسات العامة والثّقافة". وتتركّز اهتماماته البحثية على الممارسات الثّقافية للمجتمعات السّاحلية على سواحل موزمبيق. وبصفته مديرًا، شغل ماكولوفي مناصب قيادية في العديد من المشاريع والمنظّمات، بما في ذلك "ميوزيك كروسورد موزمبيق"، "أوموجا CFC"، و"نتسيندیا - مركز الثّقافة بمدينة مابوتو".

ألماس فورتوناتوس مازيقو
يشغل مازيقو وظيفة محاضر أوّل في كلّيّة التّربية بجامعة دار السّلام (دوتشي)، جامعة دار السّلام في تنزانيا. حصل على درجة الدّكتوراه في الأخلاق التّطبيقية من جامعة ستيلينبوش في جنوب إفريقيا، ودرجة الماجستير في دراسات التّنمية من جامعة دار السّلام في تنزانيا، ودرجة البكالوريوس في الفلسفة من جامعة بونتيفيكال أوربانيانا (البابوية) في إيطاليا. يتمتّع مازيقو بخبرة في مجال البحوث العملية، وأخلاقيات التّغيُّر المناخي، وأفكار وممارسات الاستدامة، والابتكارات المجتمعية التي يقودها أفراد المجتمع، وأفكار وممارسات تقييم التّنمية. يسعى في دراساته الاستقصائية الاجتماعية والأخلاقية إلى محاولة فهم الموارد الاجتماعية والثّقافية والأخلاقية التي تؤثّر على النّاس والمنظّمات، من أجل تحسين الظُّروف الإنسانية، ومعالجة تحدّيات الاستدامة. وقد نُشرت نتائج أبحاثه في "مجلّة التّنمية البشرية والقدرات"، والمجلّة الاسكندنافية للأخلاقيات التّطبيقية، ومجلّة أوتافيتي للمنظور الإفريقي، ومجلّة منطقة المحيط الهندي، و"المجلّة الإفريقية للتّقييم".

جيريمي بريستولدت
يشغل جيريمي بريستولدت منصب أستاذ التّاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان دييغو، وهو متخصّص في التّاريخ الإفريقي والمحيط الهندي والتّاريخ العالمي، مع التّركيز على ثقافة وسياسة المستهلك في شرق إفريقيا. حصل في نشاطه البحثي على الدّعم من العديد من المؤسّسات، مثل الصّندوق الوطني للعلوم الإنسانية، ومؤسّسة روكفلر، ومؤسّسة فولبرايت، بالإضافة إلى مؤسّسات أخرى. عمل في العديد من المؤسّسات الأكاديمية كزميل زائر، ومنها جامعة ريتسوميكان (Ritsumeikan University) وجامعة واريك (University of Warwick) وجامعة بازل (University of Basel). ونُشرت أبحاثه وأوراقه العلمية في العديد من المجلّات العلمية، مثل مجلّة مراجعات التّاريخ الأمريكي (American Historical Review)؛ ومجلّة التّاريخ الإفريقي (Journal of African History) كما أصدر العديد من الكتب، وتشمل أهم كتبه كتاب بعنوان: تدجين العالم: الاستهلاك الإفريقي وسلاسل أنساب العولمة (2008)؛ وكتاب: أيقونات المعارضة: الصّدى العالمي لشخصيات تشي ومارلي وتوباك وبن لادن (2019). كما يشارك في تحرير مجلّة: مونسون: مجلّة حافة المحيط الهندي، والتي تصدر عن مطبعة جامعة ديوك، بالتّعاون مع معهد إفريقيا. وشارك بريستولدت في تحرير سلسلة كتب بريل Brill monograph للدّراسات الاجتماعية الإفريقية.

سونيل سانتا
يشغل سانتا حاليًا منصب عميد الشُّؤون الأكاديمية، ورئيس مركز سبل كسب العيش والابتكارات الاجتماعية لدى معهد تاتا للعلوم الاجتماعية (TISS)، في الهند. بصفته أكاديميًا ذو اهتمامات كبيرة في مجالات ما بعد الإنسانية، والعدالة المناخية، والمستقبل المستدام، يؤمن سونيل بأهمّية البحث العملي والممارسات التّفاعلية التي تهدف إلى تعزيز سبل كسب العيش والمرونة البيئية، خاصة في داخل مجتمعات المزارعين وصائدي الأسماك.

أكشاي ساراتي
يشغل أكشاي ساراتي وظيفة محاضر في قسم الأنثروبولوجيا بجامعة تكساس إيه آند إم بالولايات المتّحدة الأمريكية. حصل على درجة الدّكتوراه في الأنثروبولوجيا (علم الآثار) من جامعة ويسكونسن ماديسون في عام 2020. تركّزت أبحاثه في مجالات التّجارة والتّبادل في عالم المحيط الهندي، وعلم الآثار الحيوانية لاستخراج الموارد البحرية على ساحل السّواحيلي. نُشرت لساراتي العديد من الأبحاث المكرّسة لدراسة أنماط معيشة الاكتفاء الذّاتي البحرية الحديثة والتّاريخية في زنجبار، وتجارة الخرز عبر غرب المحيط الهندي. يساهم عمله في تعزيز فهم أعمق لأنماط المعيشة والشّبكات الاجتماعية والاقتصادية المعقّدة التي شكّلت ماضي وحاضر المحيط الهندي.

تريش كاجلا
تشغل تريش كاجلا منصب أستاذة مساعدة في التّاريخ في جامعة جورج تاون في قطر. وهي مؤرّخة متخصّصة في دراسات الطّاقة، والعمل، والسّياسة في الولايات المتّحدة الحديثة والعالم، ولديها اهتمام واسع باستخدام الطّاقة كعدسة لاستكشاف الحياة السّياسية، والعلاقات الاجتماعية ،والاقتصاد، والبيئة. يتناول كتابها الأول: المواطنة في مجال الطّاقة: الفحم الحجري والدّيمقراطية في القرن الأمريكي، (دار نشر جامعة كولومبيا، 2024)، كيف ساهم عمل عمّال مناجم الفحم في تشكيل نظام الطّاقة الأمريكي الحديث، وأشكال المواطنة الاجتماعية المرتبطة به، والتّخيلات السّياسية، وممارسات الحكم. تنخرط كاجلا حاليًا على مشاريع تهدف إلى إعادة صياغة التّاريخ العالمي لنظام الطّاقة الكهربائية في الولايات المتّحدة، وذلك من خلال وجهات نظر العمّال الذين بنوا ذلك النّظام، وشغّلوه، وعملوا على صيانته. وتسعى في أبحاثها إلى لفت الانتباه إلى التّاريخ البشري الذي يتجاهل دور نظام الطّاقة الكهربائية في تشكيله، والمساهمة في المناقشات حول تحقيق العدالة للعمّال والمجتمعات، وجهود إزالة الكربون. بالإضافة إلى أبحاثها، تشارك كاجلا في قيادة برنامج إنسانيات الطّاقة، بالتّعاون مع فيكتوريا قوجاسيان وفيرات أوروك. ويهدف هذا المشروع، القائم على تعدُّد التّخصُّصات، إلى استكشاف ماضي الطّاقة وحاضرها ومستقبلها، من خلال انخراط مجموعة من العلماء من جميع أنحاء العالم. كما تشغل أيضًا قيّمة لمعرض " الإرث السّينمائي: السّينما والذّاكرة في الأطلسي الأسود"، وهو مشروع يستعرض كيف ساهمت السّينما في تشكيل الذّاكرة التّاريخية والنّضالات المستمرة من أجل العدالة، خاصة فيما يتعلّق بالعبودية في المحيط الأطلسي وإرثها.

فيرات أورك
يشغل فرات أوروك وظيفة أستاذ مشارك في كلية الخدمة الدّبلوماسية بجامعة جورجتاون في قطر. وهو محرّر العدد الخاص من مجلّة الأدب المقارن بعنوان "منشورات المحيط الهندي الأدبية"، (2022)، وكتاب: مواقع التّعدّدية: سياسة المجتمع في الشّرق الأوسط (مطبعة جامعة أكسفورد، 2019). ونُشِرَت أبحاثه العلمية في دراسات المحيط الهندي ودراسات الخليج في العديد من المجلّات العلمية المحكّمة. وتشمل هذه الأبحاث: "صناعة العالم من خلال دراسات البحار والدّوائر الأدبية في المحيط الهندي" (Worldmaking and Literary Circularities in the Indian Ocean Thalassological)؛ وبحث بعنوان "تداول النفط الاستعماري وقدوم السّينما إلى الخليج"؛ وكذلك "الاستشراق العابر للمحيطات والتّرجمة المضمّنة في مذكّرات السيدة سلمى / إميلي رويت"؛ و"تأريخ أرشيف الصّور المتحرّكة في الخليج". ويعمل حاليًا على مشروع كتاب حول التّاريخ الثّقافي والسّياسي للفيلم في شبه الجزيرة العربية.

أَرتي شْرِيدار
آرتي شريدار هي أحد مؤسّسي مؤسّسة داكشين (dakshin.org)، وَهي منظّمة غير ربحية ومقرُّها في بنغالورو في الهند. وتترأس شريدار برنامج "إدارة المجتمعات وحوكمة الموارد" في المنظّمة، وتشمل اهتماماتها علم اجتماع المعرفة، والدّراسات الاجتماعية القانونية، مع التّركيز على تعزيز وتسهيل الممارسات الميدانية لتنظيم الموارد، والعدالة البيئية، والحوكمة فيما يتعلّق بالأنظمة السّاحلية والبحرية. ومن خلال برنامجها في داكشين، تعمل على تيسير خلق وإدارة منصّات تعاونية لتعزيز المعرفة والممارسات البيئية السّاحلية والبحرية، وإنتاج أدوات تعليمية حول الموضوعات البيئية. وتُعتبر شريدار واحدة من الباحثين الرّئيسيين المشاركين في "الجّماعة الجّنوبية"، وهي مؤسّسة تعاونية تهدف إلى بناء شراكات تعاونية مستدامة، تهدف إلى إضفاء الطّابع الدّيمقراطي على إنتاج المعرفة حول العوالم البحرية.

آنّا تسينق
تشغل آنا تسينق وظيفة أستاذة متميّزة في الأنثروبولوجيا بجامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، وأستاذة في الأنثروبولوجيا بجامعة آرهوس، الدنمارك. كما تشغل أيضًا منصب المديرة المشاركة لمركز التّفاعلات السّاحلية في جنوب شرق آسيا بجامعة كاليفورنيا، سانتا كروز. يُعد مشروع "المسامية المجزأة" أحد المشاريع الرّئيسية للمركز، وهو يبحث في التّفاعلات الصّلبة واللّيّنة بين الأرض والماء، وذلك فيما يتعلّق بتواريخ الحكم الاستعماري من ناحية، والبيئة وسبل العيش التي تتجاوز الإنسان، من ناحية أخرى. نُشرت لتسينق العديد من الكتب، بما في ذلك، كتابها الأخير: "الدّليل الميداني لعصر الأنثروبوسين المتقطّع: الطّبيعة الجديدة (من دار نشر جامعة ستانفورد، 2024؛ بالاشتراك مع جينيفر ديقر، وألدر كيلمان ساكسينا، وفيفي تزو). أما بحثها الحالي فهو بالتّعاون مع حاطب عبد القادر.

آلدين يونق
يشغل يونق وظيفة أستاذ مشارك في التّاريخ والشُّؤون العالمية في جامعة ييل، الولايات المتّحدة الأمريكية. وشغل قبلها وظيفة أستاذ مشارك في الدّراسات الإفريقية الأمريكية ، في جامعة كاليفورنيا ، وهو عضو دائم في هيئة التّدريس في المعهد الدّولي، حيث ساهم بالتّدريس في برنامج دراسات التّنمية الدّولية. وقبل ذلك، عمل بالتّدريس لمدة خمس سنوات في قسم التّاريخ بجامعة دريكسل، وكان زميلًا في معهد بيرجروين وعضوًا في كلّيّة العلوم الاجتماعية في معهد الدّراسات المتقدّمة في برينستون. له العديد من المؤلّفات، ومن بينها كتاب "تحويل السُّودان: إنهاء الاستعمار، التّنمية الاقتصادية وتشكيل الدّولة"، (منشورات جامعة كامبريدج، 2017)، وصدر لاحقًا في نسخة ورقية عام 2022. نُشرت أبحاثه في العديد من المجلّات الأكاديمية، ويكتب بشكل مستمر في المنتديات الشّعبية مثل الشُّؤون الخارجية، السّياسة الخارجية، ومجلّة نوما.

فيكتوريا قوجاسيان
تشغل فيكتوريا قوجاسيان منصب أستاذة مساعدة في الأدب الأمريكي بجامعة جورج تاون في قطر. تشمل اهتماماتها البحثية الأدب الأمريكي في القرنين العشرين والحادي والعشرين، ونظرية السّرد، ودراسات الحيوان، والعلوم الإنسانية البيئية. تنخرط حاليًا في إكمال دراسة بعنوان: عقول الحيوانات، العقول الأخرى، والتي تستقصي الفروقات بين أنواع الكائنات وأشكال السّرد في الأدب الرّوائي الأمريكي. نُشرت أبحاثها في العديد من المجلّات مثل مجلة التّاريخ الأدبي الحديث (New Literary History) ومجلة الرّواية (NOVEL: A Forum on Fiction)، ومجلة الأدب الحديث (JM).
تُحاضر قوجاسيان في جامعة قطر في مجالات الثّقافة والسّياسة، الأدب الأمريكي، وإنسانيات البيئية. كما تشارك كمنسقة في مبادرة ابحاث الإنسانيات حول الطّاقة في مركز الدّراسات العالمية والإقليمية. نالت قوجاسيان درجة الدّكتوراه في اللّغة الإنجليزية والأدب الأمريكي من جامعة ستانفورد في 2019. وحصلت على البكالوريوس في اللّغة الإنجليزية, وبكالوريوس موسيقى في الأداء الموسيقي من جامعة ديباو (DePauw University).

سارة جابي
تشغل سارة جابي وظيفة مديرة برنامج مبادرة خزّيجي ميلون مايز (MMGIP). بعد أن تخصّصت في دراسة التّاريخ انخرطت في نشاطاتها البحثية حول التّقاطعات بين التّخصُّصات المتعدّدة في تاريخ عالم المحيط الهندي، مع التّركيز على التّنقُّل الثّقافي عبر جنوب شرق آسيا وجنوب إفريقيا. حصلت جابي على درجة البكالوريوس في الدّراسات الدّولية (اللُّغات) من جامعة نيو ساوث ويلز، ودرجة الماجستير في الدّراسات التّاريخية من جامعة كيب تاون ، ودرجتي الماجستير والدّكتوراه في التّاريخ من جامعة برينستون. وعملت في أستراليا، وجنوب إفريقيا، والولايات المتحدة، وإندونيسيا، والأردن. تشمل منشوراتها الكتاب الذي شاركت في تأليفه بعنوان "المحيط كمنهج: التّفكير في البحار" (روتليدج 2022)، من بين كتابات أخرى. تشغل جابي مقعد عضو مشارك في مبادرة العلوم الإنسانية المحيطية للجنوب العالمي، وباحثة مشاركة في مركز أبحاث الهُويّات البصرية في الفنّ والتّصميم (VIAD) بجامعة جوهانسبرج، وباحثة في الدّراسات الإفريقية في كلية بارنارد (2022-23). قبل انضمامها إلى المجلس (SSRC)، حاضرت في تاريخ الجنوب العالمي في جامعة ويتواترسراند، جوهانسبرج.

مركز خور كلباء لأشجار القرم
يُعدُّ المركز من أهمّ المشروعات السّياحية البيئية، ويقع في منطقة كلباء، داخل أقدم غابة لأشجار القرم، وأكثرها تنوُّعًا بيئيًا في دولة الإمارات. تحتضن هذه المنطقة أشجارًا يصل ارتفاعها إلى 26 قدمًا، وتشتهر بدورها الحيوي في الحفاظ على التّنوُّع البيولوجي واحتجاز الكربون. يتيح المركز للزُّوار فرصة مشاهدة مجموعة متنوّعة من أنواع الكائنات الطّبيعية، بما في ذلك طائر الزّفراف العربي النّادر، والسّلاحف البحرية الخضراء، وسرطان البحر، والعديد من الكائنات البحرية. كما يتيح المركز معارض تفاعلية تُقدّم فهماً مفصّلًا للوظائف البيئية لأشجار القرم.يفتح المركز أبوابه طوال أيام الأسبوع عدا يوم الإثنين، ويُعدُّ مصدرًا قيمًا للتّنوير بالنّسبة للزُّوار المحلّيين والدّوليين على حد سواء، مما يساهم في التّعليم البيئي وتعزيز إدراكنا لأهمية التُّراث الطّبيعي.

مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC)
تأسّس مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC) في عام 1923 من قِبَلْ سبع جمعيات مهنية في العلوم الاجتماعية والسّلوكية، وهو منظّمة غير حزبية وغير ربحية، وملتزمة باستخدام مفاهيم العلوم الاجتماعية والسّلوكية، ذات الصّلة بالسّياسات، من أجل الصّالح العام. وبفضل خبرته الممتدّة لقرن من الزّمان، يربط مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية المجتمعات السّياسية والخيرية بالعلماء الاجتماعيين والسّلوكيين الذين يبتكرون ويقيّمون حلولاً، قابلة للتّطوير والتّوسُّع، للتّحدّيات المجتمعية الملّحة. لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة ssrc.org.

معهد إفريقيا

معهد إفريقيا - جامعة الدّراسات العالمية (GSU)

تأسّس **معهد إفريقيا** (جامعة الدّراسات العالمية) في الشّارقة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التّخصّصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التّبادل الثّقافي الإفريقي-العربي، يستفيد **معهد إفريقيا** من موقعه الفريد ليسهم في توسيع نطاق فهم الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروعٍ عالمي. وبصفته مركز للأبحاث ومؤسّسة للدّراسات العليا، يطرح المعهد برامج لنيل درجتي الماجستير والدّكتوراه، وكذلك الدّبلومات في اللُّغات الإفريقية. صُمّمت مناهج الدّراسات العليا لمعهد إفريقيا بهدف بناء الجيل القادم من المفكّرين النَّقديين في الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برامجه، والتي تشمل النّدوات والمؤتمرات الدّولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التّعليم المجتمعية وفعاليات التّوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتّبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشّارقة المحلّي، والإقليم، ومختلف أنحاء العالم. في عام 2023، أصبح **معهد إفريقيا** جزءًا من جامعة الدّراسات العالمية (GSU)، التي أُنشئت حديثًا، حيث تم دمجه في شبكة جامعة الدّراسات العالمية التي ستضم مثيلاته من المعاهد شبه المستقلّة، والتي يركّز كل منها على الدّراسات العليا والبحث وتوثيق تاريخ وثقافات وشعوب المناطق العالمية المختلفة الأخرى. يُخطط للبدء في تأسيس المعهد التّالي؛ وهو معهد آسيا، رسميًا في نهاية عام 2025. بالإضافة إلى ذلك، تُجرى الاستعدادات لإطلاق المعاهد الأخرى التي تتخصّص في دراسات أوقيانوسيا وأوروبا والأميركتين في السّنوات القليلة المقبلة. تَشغَلُ حُور القاسمي مَنصِبَ رَئِيسِ جَامِعةِ الدّراسَاتِ العَالَمِيةِ، فيمَا يَشغَلُ صَلَاح مُحَمَّد حَسَن مَنصِبَ مُستَشَارِ جَامِعةِ الدّراسَاتِ العَالَمِيةِ وَعَمِيدِ مَعْهَدِ إِفْرِيقِيَا فِي الشَّارِقَةِ. لمزيد من المعلومات، تفضّل بزيارة theafricainstitute.org.

حرم معهد إفريقيا

تقع مدرسة خالد بن محمّد (KBMS) في منطقة المناخ في وسط الشّارقة. بُنيّ هذا الصّرح التّعليمي في منتصف السّبعينيات كمدرسة للبنين، وحينها كانت تُشكّل جزءًا من سلسلة من المدارس، المتماثلة تقريبًا، التي شُيّدت في جميع أنحاء الإمارات العربية المتّحدة. أُستُخدِم نفس تصميمها المعماري بألوانه البرتقالية الهادئة والمميّزة لتشييد 28 مدرسة مماثلة في جميع أنحاء مدينة الشّارقة والمدن السّاحلية الثّلاث دبا الحصن وخورفكان وكلباء، مما يجعله من أكثر نماذج التّصميم المعماري للمدارس استخدامًا في المنطقة. ظهر نموذج تصميم المدرسة هذا رسميًا كأول مدرسة ابتدائية وثانوية مباشرة بعد تأسيس دولة الإمارات العربية المتّحدة، ويتميز بهيكل معياري مُسبّق الصُّنْع، ويحتوي على فناء واسع بسقف عالي، وفصول دراسية تتمتّع بتهوية داخلية ممتازة. تشمل سِمات التّصميم اللّافتة للنّظر الأسقف المقوّسة المتكرّرة، والأقواس التي تزيّن الممرات الطّويلة المحمية بحواجز بفتحات واسعة للمزيد من التّهوية، والممرات المغطاة التي تحيط بمساحات الفناء الواسعة، مما يجعل من هذه المدارس علامات مميّزة تمنح الأحياء السّكنية التي توجد فيها حضورًا بصريًا في جميع أنحاء البلاد. أبدع مكتب الهندسة المعمارية الشّهير "خطيب وعلمي" في تصميم هذه التُّحف المعمارية، تحت رعاية وزارة التربية والتّعليم.

بمرور الوقت، أُغلقت أبواب مدرسة خالد بن محمّد في النّهاية، لكن قصّتها لم تنته عند هذا الحد. وإدراكًا لإمكانات هذا البناء التّاريخي، استحوذت مؤسّسة الشّارقة للفنون على المبنى من الحكومة، وقادت المهندسة المعمارية المبدعة منى المصفي عملية تجديده، ليس فقط للحفاظ على تراث الشّارقة الحديث، ولكن أيضًا لتجسيد مثالًا رائعًا لمفهوم إعادة الاستخدام التّكيفي الخلّاق، وبث حياة جديدة في المبنى الموجود أصلًا.

واليوم، تحوّلت المدرسة، التي كانت مهجورة منذ إغلاقها، إلى مركز ينبض بالحيوية كمقر **لمعهد إفريقيا** - وهو مؤسّسة بحثية أكاديمية متعدّدة التّخصّصات، مكرّسة للدّراسة والبحث والتّوثيق لأفريقيا والشّتات الأفريقي. ويشتمل المبنى الآن على قاعة كبيرة، ومساحات لتنظيم ورش العمل، وفصول دراسية على طراز معياري، ومكتبة علمية، ومنفذ لبيع الكتب من منشورات المعهد. وكلها مكرّسة للوفاء برسالة المعهد المتمثّلة في تعزيز المعرفة والانخراط مع المجتمع المحلّي في الشّارقة، والإمارات العربية المتّحدة، والإقليمي والعالمي.

قاعة إفريقيا

أُفتتح مبنى **قاعة إفريقيا** الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنيين الأصليين لكليهما كانا قد شُيدا لأول مرة في أوائل السّبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمّنًا بأولى الفعاليات الثّقافية والسّياسية التي استضافها المبنى، ألا وهي النّدوة العربية الإفريقية. وتعتبر قاعة إفريقيا الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السّابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءًا من مجمّع المباني الخاصة بمعهد إفريقيا، لتكون مركزًا للمعرفة ومنصّة للمؤتمرات والنّدوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلّقة بأنشطة معهد إفريقيا، وتلعب دورًا في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشّارقة والإمارات والخارج.